

رَبِّهِمْ رَأْفَةٌ

مجلة شهرية تخصص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المنولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسية المقدسة
العدد ٢١٢ / شهر جمادى الأولى ١٤٤٦هـ / تشرين الثاني ٢٠٢٤ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م



الصديقة
الصفري
بقية
الزهراء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد..



الْعَجَبُ الْعَجَابُ الْمَقَامُ الْمَقَامُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية /

شعبة مكتبة أم البنين ☞ النسوية

العدد ٢١٢ / شهر جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

دلال كمال العكيلي

هيئة التحرير

ولاء عطشان الجابري

داليا حسن المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

الإشراف على التصميم

التصوير الفوتوغرافي

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ☞

بمشاركات الكاتبات العزيمات في ضمن

مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال

المواضيع عن طريق المعرف:

@reyaDh_alzahra

للإطلاع على مواضيع المجلة وتصفحها

إلكترونيا يمكنكم الدخول إلى موقعها

عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



١٤



٥



١٠

غُرْبَةُ أَسِيرَةُ الذِّكْرِ

٢٤



٢٣

فِي تَامِينِ (D3)
وَتَأْتِيرُهُ
فِي الْجِسْمِ

٣٦



١٨



٣٤

الاسْتِغْفَارُ مَبْعَثُ التَّوْفِيقِ الإِلَهِيِّ

٤٢



٣.



www.alkafeel.net/reyalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

العتبة العباسية المقدسة رَفْرُ لِلإِنْسَانِيَّ

والتفاني، فهي تزرع الأمل في نفوس مكلومة، وتعيد للأخوة الإسلامية معناها الحقيقي، فموقف العتبة تجاه الشعوب المضطهدة ليس سوى رسالة عميقة للعالم بأنّ القيم الإنسانية تظلّ فوق كلّ اعتبار، وأنّ إرادة الشعوب التي تستند إلى الإيمان والكرامة قادرة على كسر شوكة الظلم مهما تعاظمت وتكاثرت المحن.

قدّمت العتبة العباسية المقدسة أنموذجًا يُحتذى به في دعم الشعوب التي واجهت محنًا وظروفًا صعبة، بدءًا من توفير المساعدات الإنسانية العاجلة، وتسخير مواردها وإمكاناتها لرعاية اللاجئين، والتخفيف من معاناتهم عبر توفير احتياجاتهم، من المسكن، والمأكل، والرعاية الصحيّة، والتعليم.

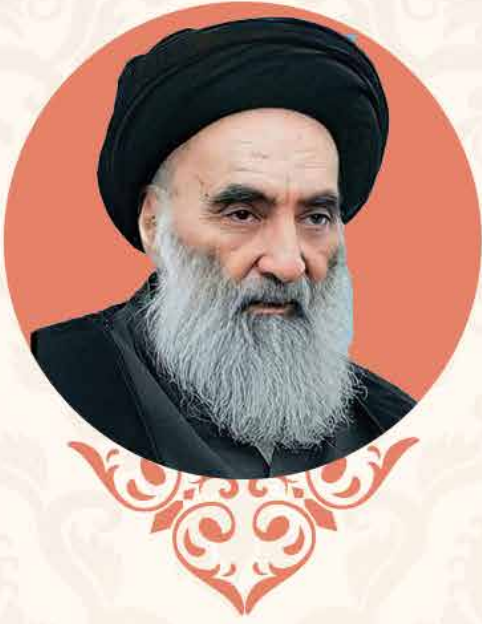
إنّ هذه المواقف إنّما هي رسالة واضحة للعالم بأسره، مفادها أنّ الإنسانية هي لغة الشعوب التي تؤمن بالعدل وتنبذ العدوان، وأنّ القيم الأصيلة التي نشأت عليها العتبة العباسية المقدسة ستظلّ نبراسًا يهتدي به من يسعى إلى نصرته الحقّ، وردّ الظلم.

في عالم تتكالب فيه الأزمات وتزداد فيه المحن، تظلّ بعض المبادئ الراسخة أعمدة لا تنحني أمام أعتى العواصف، ومن تلك المبادئ تتجلى مواقف العتبة العباسية المقدسة حاملة لواء الأخوة الإنسانية، وداعمة للمستضعفين، ومن قلب العراق، البلد الذي عانى شعبه من ويلات الحروب والتهجير، ينبعث هذا العطاء متدفقًا ليعانق هموم أشقائه في فلسطين وسوريا ولبنان، متجاوزًا الحواجز والحدود، نابضًا بروح الإسلام الذي يدعو إلى نصرته المظلوم أينما كان.

إنّ هذه المواقف الإنسانية ما هي إلّا انعكاس لقيم عميقة تستند إلى عقيدة متجدّرة، ترى في الآخر صورةً للذات، وامتدادًا للقيم الإنسانية الكبرى، فتح العراق أبوابه للمهاجرين واللاجئين من لبنان في وقت تقاعس فيه العالم عن تقديم يد العون؛ لتصبح العتبة العباسية المقدسة من أهمّ الحاضنات لأرواح تبحث عن الأمان؛ لتجد فيها ملاذًا يحميها من قسوة اللجوء والتهجير.

هذه المبادرات تجسيد لمعاني التضحية

رئيسة التحرير



ها هي مجلة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لك لترسلي لها ما يجول في
خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها
وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد عليّ
الحسيني السيستاني دام ظلّه:



حُكْمُ الْمُعَامَلَاتِ

كأن يستأجر دولارًا لمُدّة معيَّنة بدينار عراقي؟
الجواب: لا يصحّ تأجير العملة النقدية الورقية.
السؤال: ما حكم شراء الأسهم، وما حكم الأرباح
السنوية التي تصلي في حسابي؟
الجواب: يجوز شراء أسهم الشركات المساهمة،
نعم إذا كانت معاملات الشركة المساهمة محرّمة
كالمتاجرة بالخمور أو تتعامل بالربا، لم يجز شراء
أسهمها ولا الاشتراك في تلك المعاملات.
السؤال: هل تصحّ معاملات الموظّف الشخصية
حال كونه على رأس العمل؟
الجواب: تصحّ وإن كان آثمًا بمخالفته لشرط
التوظيف إذا كان مقتضاه عدم القيام بمعاملات
ك هذه.

السؤال: هل تصحّ المعاملة بالعملات الورقية
المزيّفة. المغشوشة؟
الجواب: تحرم، ولا تصحّ المعاملة بالعملات الورقية
المزيّفة أو الساقطة عن الاعتبار.
السؤال: لو افترض المسلم من المسلم مبلغًا من
المال، ثمّ بعد مدّة انخفضت القيمة السوقية لتلك
العملة، فهل يجب عليه أن يدفع للمقرض المقدار
الذي افترضه نفسه أو ما يساوي قيمته السوقية
حين الوفاء؟ وهل هناك فرق بين المقرض الكافر
والمسلم؟
الجواب: يدفع المقدار المقترض نفسه، بلا فرق بين
المقرض المسلم والكافر.
السؤال: هل يصحّ تأجير العملة بعملة مغايرة لها

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد عليّ الحسيني السيستاني دام ظلّه



﴿مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾

■ ليلي عبّاس الحلال/ البحرين

بعد انقشاع سحب الانتظار، ومعاناة
اللوعة والفراق..

ها هو الانتظار يحصد سنبله بعد سنين
الهجر..

تزفّ لنا السماء بشارة ملائكية..

يأتي النداء مدوّياً بصوت جبرائيل..

يسمعه العالم أجمع بكلّ اللغات..

ظهر قائم آل محمّد (صلّى الله عليهم
أجمعين)...

يسند ظهره إلى جدار الكعبة قائلاً: "ألا

يا أهل العالم، أنا الإمام القائم، أنا
الصمام المنتقم..."^(١)

ها هي لحظة الوصال، اللحظة
الموعودة..

أتت لتقرّ عيون المنتظرين، وتكحل
النواظر بطلّته البهيّة..

لتعانق القلوب محبوبها، فينطفئ لهيب
الوالهين..

وتأتي السقيا باللقاء؛ لتخضّر سنواتنا
العجاف بمطلع الفجر الصادق..

طالما ندبته القلوب ليأتي..

وأينعت دعواتنا ليرى حلم الأنبياء النور

بمطلع شمس الوجود..

لننتقع من عذب رؤياه، ونرتوي من

جمال النور المحمّدي..

ها هو صاحب اليوم الموعود يأتي إلينا..

ليهب قلوبنا الأمان، وأرواحنا السلام:

﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: ٨١)

فسلام لك أيتها القلوب من الآن و: ﴿حَتَّى

مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٥).



■ دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

إدانة العدوان الذي ارتكبه الكيان الإسرائيلي الغاصب

والتأكيد على التضامن الإنساني

بدأ البيان بالإشارة إلى معاناة الشعب اللبناني من العدوان الإسرائيلي الغاشم، ممّا يعكس موقف المرجعية الدينية العليا من الضحايا المدنيين الذين يتعرّضون للقصف والتشريد، وعبر سمّاحته عن تضامنه الكامل مع اللبنانيين، ولم يكتفِ بالتنديد بالعدوان، بل توجه بالدعاء إلى الله العليّ القدير لحماية الشعب اللبناني ورعاية شهادته

البيان الصادر عن مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله السيّد عليّ الحسيني السيستاني رحمته الله بشأن العدوان الإسرائيلي المستمرّ على لبنان يحمل في طياته أبعاداً عدّة، ويعكس موقفاً ثابتاً من المرجعية الدينية تجاه الأحداث الإقليمية، لاسيّما تلك التي تمسّ حقوق الشعوب واستقرارها.

وجرحاه، هذه الرسالة الإنسانية تعكس الروح الإسلامية السامية التي تقوم على حماية النفس البشرية ورفض كل أشكال العنف والعدوان.

أدان البيان العدوان الإسرائيلي بأشدّ العبارات، ووصفه بالغاشم والهمجي، مشيرًا إلى الأساليب الوحشية التي يستخدمها العدو، بما في ذلك استهداف المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال، مثلما عبّر عن الغضب من تفجير أجهزة الاتصالات، وهي جريمة أخرى تُضاف إلى سجّل الانتهاكات الصهيونية بحقّ الشعوب العربية، هذا التوصيف يعكس إدراك المرجعية لحجم العدوان والدمار الذي يتعرّض له الشعب اللبناني، وهو ما يدفعها للمطالبة بوقف العدوان فورًا.

لم يكتفِ سماحة المرجع في بيانه بالتضامن اللفظي أو الدعاء، بل طالب ببذل كلّ جهد ممكن لوقف العدوان وحماية الشعب اللبناني، هذه الدعوة ليست مجرد توجيه للمؤمنين، بل هي نداء للعالم الإسلامي والمجتمع الدولي للتحرك الفوري من أجل إنهاء هذه المعاناة، مثلما أشار البيان إلى الحاجة الماسّة لتوفير المساعدات الإنسانية للمتضرّرين، ممّا يبرز حرص المرجعية الدينية على تقديم العون العملي للبنانيين.

البيان حمل أيضًا رسائل سياسية واضحة، فهو يؤكّد

على أنّ المرجعية ليست بعيدة عن القضايا الإقليمية والدولية، فالسيد المرجع عن طريق بيانه، وجّه رسالة إلى القوى الدولية والإقليمية بأنّ العدوان على لبنان يجب أن يتوقّف، وأنّه ليس هناك مجال لتجاهل معاناة الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

إنّ هذا البيان يُعدّ بمنزلة دعوة للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه السلام والأمن في المنطقة.

البيان الصادر من مكتب آية الله السيّد السيستاني رحمته الله يذكّرنا بالدور الروحي والقيادي للمرجعيّات الدينية عبر التاريخ في التفاعل مع قضايا الأمة الإسلامية، فهو لا يقتصر على الدور الديني، بل يمتدّ ليشمل قضايا العدالة وحقوق الإنسان، وهذا الموقف يعزّز من مكانة المرجعية بوصفها منبرًا للحقّ والعدل في مواجهة الظلم والعدوان. يُعدّ البيان رسالة شاملة تعبّر عن وقوف المرجعية مع الشعب اللبناني، وإدانتها الواضحة للعدوان الإسرائيلي، ودعوتها إلى العمل على إنهاء معاناة الأبرياء، مثلما يعكس البيان الدور القيادي لآية الله السيّد السيستاني رحمته الله في توجيه المؤمنين نحو مساعدة المتضرّرين والوقوف بجانب الشعوب المظلومة، وهو ما يؤكّد على أهميّة المرجعية بوصفها قوة أخلاقية وروحية في العالم الإسلامي.



التَّضَامُنُ الْإِنْسَانِيّ

المناطق والفئات المتضرّرة بالسرعة القصوى، مبيّناً أنّ العتبة المقدّسة ستقيم مراكز إغاثة في عدد من منشآتها للنازحين في محافظة كربلاء المقدّسة".

تنوّع الدعم والإمدادات

تشمل المساعدات التي تقدّمها العتبة العبّاسية الموائد الغذائية، والأدوية، والملابس، والأغطية، بهدف تأمين الاحتياجات الأساسية للأسر المتضرّرة، ومن المميّز في هذه الحملة هو استعداد العتبة لإنشاء مراكز إيواء في محافظة كربلاء المقدّسة لاستقبال النازحين اللبنانيين، وتقديم الدعم اللازم لهم، مثلما تشمل الحملة جانباً طبّيّاً مهمّاً، إذ دعت العتبة العبّاسية جميع الملاكات الطيّبة الراغبة بالتطوّع لعلاج الجرحى والمتضرّرين للتنسيق مع مستشفى الكفيل

أطلقت العتبة العبّاسية المقدّسة حملة إغاثة لدعم الشعب اللبناني تجسيداً لتوجيهات المرجعية في تقديم العون العملي، والوقوف إلى جانب الشعوب المظلومة، هذه الاستجابة تعكس التزام المرجعية بتحويل مواقفها الإنسانية إلى خطوات فعّالة على أرض الواقع.

تفاصيل الحملة وأهدافها

نقلًا عن شبكة الكفيل العالمية، قال: "المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) أنّه شكّلت لجنة للإغاثة، تعمل على تقديم المساعدات عن طريق قوافل تنطلق إلى سوريا برّاً، تقيم مركز إغاثة لتقديم الدعم للنازحين اللبنانيين هناك، بينما تنطلق مجموعة أخرى من القوافل إلى بيروت لإقامة مركز إغاثة للعوائل المتضرّرة، إضافة إلى تقديم الدعم الإغاثي عبر رحلات طيران مستمّرة من بغداد إلى بيروت، وتقديم الدعم الطيّب عبر المجال الجوّي لضمان وصول المساعدات إلى مختلف



التخصّصي، وتهدف هذه الخطوة إلى تقديم الرعاية الصحيّة المناسبة في ظلّ الظروف الطارئة التي يعيشها لبنان.

مشاركة المجتمع في الحملة

أكدت العتبة العبّاسية المقدّسة على أنّ الحملة مفتوحة لمشاركة المواطنين، سواء بالتبرّعات الماديّة أو العينية، وحُصّصت أرقام حسابات لاستقبال التبرّعات، إلى جانب توفير أرقام هواتف للتواصل مع لجنة الإغاثة، وتسعى هذه المبادرة إلى تعزيز التضامن الإنساني، وتشجيع المجتمع العراقي على الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني في هذه الظروف العصيبة.

استمرار الجهود الإغاثية

في سياق متّصل، أرسلت العتبة العبّاسية المقدّسة الوجبة الأولى من المساعدات الإنسانية جوًّا، متضمّنة مجموعة متنوّعة من الموادّ الأساسية، ورافق هذه الشحنة وفد من العتبة المقدّسة عبر مطار بغداد الدولي بالتنسيق مع الحكومة العراقية، وقد أكّدت العتبة على أنّ هذه هي الوجبة الأولى، بعد ذلك انطلقت القافلة الثانية برّاً من كربلاء المقدّسة، تضمّنت (٤٠) آليّة حملت على متنها (٤٠٠) طنّ من الموادّ الإغاثية والمستلزمات الضرورية التي يحتاجها الشعب اللبناني، إضافة إلى (٣) حاملات وقود بسعة (٣٦) ألف لتر، وجّهت القافلة الثانية بجميع المستلزمات الطبيّة والغذائية المتنوّعة التي يحتاجها النازحون اللبنانيون، سواء كانوا في سوريا أو داخل لبنان، إضافة إلى العيادات المتنقّلة لإسعاف الجرحى، ومحاولة نقلهم إلى مستشفى الكفيل التخصّصي في كربلاء.

مستشفى ميداني خاصّ لعلاج الجرحى

افتتح مستشفى ميداني خاصّ يضمّ عددًا من الملاكات الطبيّة لمعالجة الجرحى اللبنانيين في سوريا، ممّن أصيبوا من جرّاء العدوان الصهيونيّ على لبنان، جاء افتتاح المستشفى من ضمن الحملة الإغاثية التي أطلقتها العتبة العبّاسية، والتي تشمل تجهيز مستشفى ميدانيّ وآخر متنقل، يضمّان فريقًا من الأطباء المتخصّصين، وسيارات إسعاف وأخرى محمّلة بالأدوية.

أماكن لإيواء النازحين اللبنانيين في سوريا

هيّأت لجنة الإغاثة والدعم التابعة للعتبة المقدّسة عددًا من الفنادق لتوفير السكن الآمن للعائلات اللبنانية النازحة، وتقديم احتياجاتهم الأساسية كافة، بما في ذلك المأكل، والملبس، والرعاية الطبيّة، وأعلنت اللجنة عن إدخال المطبخ المركزي الذي أنشئ لتقديم آلاف الوجبات للنازحين يوميًا في خطوة تهدف إلى تخفيف المعاناة عن العائلات المنكوبة، وضمان حصولهم على وجبات غذائية صحيّة ومتكاملة. تشكّل هذه الحملة أنموذجًا فريدًا في الدعم الإنساني العابر للحدود، إذ تسعى العتبة العبّاسية المقدّسة إلى تقديم كلّ ما يمكن لأجل التخفيف من معاناة الشعب اللبناني.



اختياراتُ الإنسانِ والقَدَرُ غيرُ المَحْتُومِ

■ رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدسة

إنَّ الإنسانَ خُلِقَ مختارًا بما زَوَّدَهُ اللهُ تعالى من فطرة لتمييز
الخير والشرِّ، وأرْفَدَهُ من إرادة للطريق ببعثة الأنبياء ﷺ، مثلما
ذكر في كتابه الكريم: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ١٠).

الإنسان يمتلك الاختيار في الطاعة أو المعصية من دون الخروج عن قدرة الله تعالى وسلطانه، إلا أن هناك آيات وروايات عن المعصومين عليهم السلام تثبت أن للإنسان مساحة اختيار أخرى، إذ إن بإمكانه تغيير مصيره وقدره، مما يرجع أثره في حياته الدنيوية أيضاً.

يقول العلامة المجلسي رحمته الله: (اعلم أن الآيات والأخبار تدل على أن الله تعالى خلق لوحين، أثبت فيهما ما يحدث من الكائنات، أحدهما اللوح المحفوظ الذي لا تغير فيه أصلاً، وهو مطابق لعلمه تعالى، والآخر لوح المحو والإثبات، فيثبت فيه شيئاً ثم يمحوه لحكم كثيرة لا تخفى على أولي الأبواب)^(١). فقوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (فاطر: ١١) تشير إلى وجود تقديرين لعمر الإنسان، والله

سبحانه مثلما هو المقدر للمصير الأول، هو المقدر للمصير الثاني، فهو كل يوم في شأن، يزيد في الرزق وينقص، كل ذلك بحسب مشيئته الحكيمة والمصالح الكامنة، وهو عالم بالتقدير الأول، وفي الوقت نفسه عالم بأنه سوف يزول ويخلفه تقدير آخر^(٢)، وهذا التغيير إنما يحصل بسبب اختيارات الإنسان، فهو بيده يستطيع أن يغير مصيره بصالح أعماله أو طالحها، والتقدير الأول الذي كتبه الله سبحانه على العبد ليس تقديراً قطعياً، بل هو تقدير معلق سيتغير إن تغير سببه، ففي الآية الآتية تصريح بهذا الاعتقاد، يقول تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: ٩٦) ففي هذه الآية وغيرها من الآيات إشارة واضحة إلى أن الأعمال

الصالحة مؤثرة في مصير الإنسان، وأنه يقدر بعمله الصالح على تغيير التقدير وتبديل القضاء غير المبرم؛ لأنه ليس في أفعال الإنسان الاختيارية مقدر محتوم ليوقف الإنسان عاجزاً عن تغييره وتبديله، وفي الروايات أيضاً هناك العديد من الأخبار التي تشير إلى هذا المعنى، فعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: "يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيره الله ثلاثين سنة، ويفعل ما يشاء"^(٣)، وهكذا فإن كل ما قدر الله في حق الإنسان من الحياة والموت، والصحة والمرض، والغنى والفقر، يمكنه تغييره بالدعاء، والصدقة، وصلة الرحم، وبرّ الوالدين.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٤، ص ١٣٠.

(٢) البداية: ص ١٥.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٤٧٠.

اختلاف الذكر والأنثى في التشريعات المُلائمة لهما



يثار هنا سؤال جوهري، وهو أنه هل هناك اختلاف فيما يلائم الرجل والمرأة في تفاصيل تشريعية أو تطبيقية للتشريعات العامة أم لا؟

■ السيد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

وهذا السؤال بدوره يترتب على السؤال T وقد يكون التكامل بين شيئين من قبيل طبيعة التكامل بين ثنائية الجنسين T قبيل تكامل المختلفين، كما في بعض الأبواب التي تتألف من جزأين مختلفين، قد يمتاز كلٌّ منهما بمزايا تفي ببعض حاجات الناس، ولكنهما في النهاية يكونان باباً كاملاً، وكما في لجنة مؤلفة من اختصاصات مختلفة عندما تكون المهمة التي أُلِّفت للجنة لأجلها ذات أبعاد مختلفة ومتعددة، وعليه فإذا كان

تكمال الرجل والمرأة من قبيل تكامل المتماثلين تمامًا، لم يكن هناك ما يقتضي اختلاف التشريع اللائق بهما، وأمّا إذا كان تكاملهما من قبيل تكامل المختلفين، فإنّ من الطبيعي أن يختلف التشريع الملائم معهما في بعض تفاصيله وتطبيقاته^(١).

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص ٢١٢٠.



"فَانظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ"

■ منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

للعظ، فيهدم بدلاً من أن يبني بخطابه الهزيل الذي يفتقد إلى العلمية والعقيدة الحقّة.

على الإنسان أن يستقي المعارف والعلوم من معينها الصافي، حتى يكون أساسه قويًا وإيمانه شديدًا، بحيث يمكنه الثبات والاستقامة، فلا يسقط أو يميل مع كلّ ربح، أو يتبع كلّ جماعة من دون هدى، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفهم: "أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ربح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق"^(١).

فالبحث والسؤال والتقصّي عند الشكّ، يقي من الضلال والتهيه، عصمنا الله وإياكم.

(١) الكافي: ج١، ص٣٢.

(٢) المصدر نفسه: ج١، ص١٧٢.

(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٠٧.

(٤) بحار الأنوار: ج١، ص١٨٨.

عليهم.

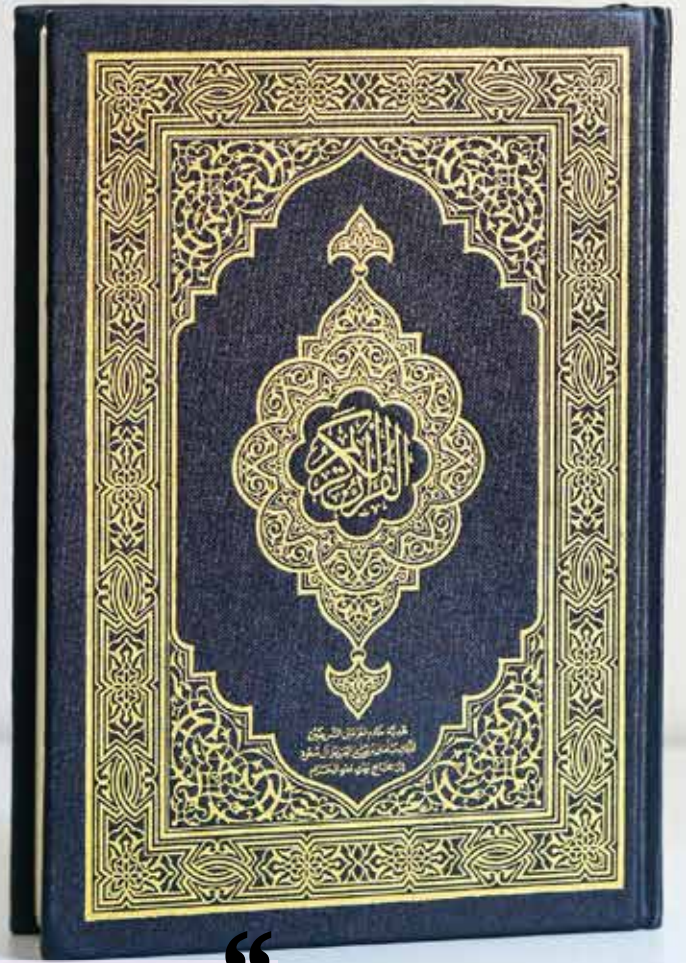
ومن الأسماء البارزة **هشام بن الحكم** أحد تلامذة الإمام الصادق عليه السلام الذي درس ونشأ على يديه، وكان له الدور الكبير في ردّ شبهات الملحدين، حتى قال عنه الإمام عليه السلام: "ناصرنا بقلبه ولسانه ويده"^(١). إذن للعلماء المأمونين دور مهمّ في التصديّ لنشر العلم وتعليم الجاهلين، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا"^(٢).

وإذا تخلّف العلماء عن دورهم، تصدّى غيرهم من المرتزقة ليبثوا السموم والخرافات في عقول بسطاء الناس، وينشروا الشبهات والترّهات، وهذا ما يلحظ في أيامنا، فبعضهم ممّن ليس له نصيب من العلوم الدينية، أو درس لمُدّة قليلة جدًّا غير كافية، وإذا به يتصدّى

اهتمّ أهل البيت عليهم السلام بالعلم والتعليم، وعملوا على تعليم الناس وإرشادهم، فهم ورثة الأنبياء، ثم يأتي العلماء السائرون على نهجهم الذين انتهلوا العلم والهدى من معينهم الصافي؛ ليسقوا الناس زلاًّ طيّبًا، فعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "إنّ العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمّن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظًّا وافراً، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه، فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"^(١).

وقد ربّيتنا عليهم السلام تلامذة انتشروا في أصقاع الأرض ونشروا علومهم بين الناس، فهم كالمرابطين حول الثغور للدفاع عن الإسلام وحرّيمه، يدرؤون الفتن الفكرية ويحمون عقائد الناس وبعالجون ما أشكل

طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَشَرَابُهُمْ



“ في ثنايا القرآن الكريم تطالعنا آيات كثيرة تذكر أنواعًا من الأطعمة والأشربة المعدة لأهل النار، ليس طعامًا وشرابًا بالمعنى الحقيقي في الدنيا، إلا أنه يُعدّ نوعًا من أنواع من العذاب لأهل النار.

ومن الطعام الذي ذكره القرآن الكريم:

■ الزقوم:

ورد في القرآن الكريم (٣) مرّات، في قوله تعالى: ﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ﴾ (الصافات: ٦٢)، و﴿إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ﴾ (الدخان: ٤٣)، و﴿لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ (الواقعة: ٥٢)، و(الزقوم) (نبات مرّ غير مستساغ الطعم، ذو رائحة نتنة، حيث يكثر وجود مثل هذا النبات في أرض (تهامة)، وهو مرّ وحادق وذو صمغ^(١)، وعُرف أيضًا على أنه: (نبات مرّ، نتن الرائحة، وطعمه غير مستساغ، وفيه عصارة إذا دخلت جسم الإنسان يُصاب

■ عبير عبّاس المنظور/ البصرة

يشبه الشوك، أمرّ من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشدّ حرًا من النار، سمّاه الله الضريع^(٢)، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "لو أنّ قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لامت أهلها من نتنها"^(٣).
■ طعام ذو غصة:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (المزمل: ١٣)، (أي ذا شوك يأخذ الحلق، فلا يدخل ولا يخرج، طعام يأخذ بالحلقوم لخشونته، وشدة تكروه^(٤).

بالتورم، وتُقَال أحيانًا لكل نوع من الغذاء المنفّر لأهل النار)^(٥).

■ الضريع:

ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ وَلَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (الغاشية: ٧٦)، و(الضريع نوع من الشوك، يُقال له الشبرق، وأهل الحجاز يسمونه (الضريع) إذا يبس، وهو أخبث طعام وأبشعه، لا ترعاه دابة^(٦))^(٣)، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: "الضريع شيء يكون في النار

أما شراب أهل النار، فقد ذكره القرآن الكريم:

١- الحميم:

ورد في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٧٠)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (يونس: ٤)، و﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ (ص: ٥٧)، ﴿كَمْ مِنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (محمد: ١٥)، و﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ (الواقعة: ٥٤)، ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ (النبا: ٢٥)، والحميم (بمعنى الماء الحار جدًا والحارق).^(١)

٢- العساق:

ورد ذكره مرتان في قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ (ص: ٥٧)، و﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾، (النبا: ٢٥)، والعساق القيق الذي يسيل من جلود أهل جهنم، ومن الجراحات الموجودة في أجسامهم)^(٢).

٣- الصديد:

ورد في قوله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٦)، والصديد القيق السائل من الجرح، وهو بيان للماء الذي يسقونه في جهنم^(٣)، فعن الإمام عليّ عليه السلام أنه قال: "إن أهل النار لَمَا على الزقوم والضريع في بطونهم كغلي

الحميم، سألوا الشراب، فأتوا بشراب غساق وصديد، يتجرّعه ولا يكاد يسيغه، ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت"^(٤).

٤- ماء كالمهل:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف: ٢٩)، والمهل هو كل شيء أذيب كالرصاص، والنحاس، والصفرا)^(٥).

٥- الغسلين:

ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غِسلين﴾ (الغاشية: ٣٦)، والغسلين الغسالة، وكان المراد به ما يسيل من أبدان أهل النار من قيح ونحوه)^(٦)، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو أن دلوًا صُبَّ من غسلين في مطلع الشمس؛ لغلت منه جماجم من في مغربها"^(٧)، وعلى الرغم من أن (الغسلين) شراب لأهل النار، إلا أن القرآن الكريم عبّر عنه بأنه طعام ولا يأكله إلا الخاطئون؛ لأنّ في معرض سياق الآيات السابقة نجد قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾ (الحاقة: ٣٤)، فالجزء هنا من جنس العمل؛ لأنّه لا يحضّ على طعام المسكين، فطعامه في الآخرة

من (غسلين).

وبلحاح طعام أهل النار وشرابهم وانواعها، فإنها بحسب رأي المفسرين تكون على حسب طبقات النار، وكلّ نوع من المذنبين لهم طعام وشراب خاصّ بهم، كلّ بحسب دركته في النار، ومهما كانت النتائج، فإنّ الأسباب واحدة، ألا هي أنّ هذا النوع من العذاب في النار هو نتيجة الابتعاد عن طريق الله سبحانه، والامتناع عن أداء الواجبات وفعل المحرّمات، أعاذنا الله وإياكم من هذا النوع من العذاب.

- (١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١٨، ص ٦٠١.
- (٢) المصدر نفسه: ج ١٧، ص ٤٧٢.
- (٣) تفسير الميزان: ج ٢٠، ص ٢٧٣.
- (٤) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٤٧٠.
- (٥) المصدر السابق.
- (٦) مجمع البيان: ج ١٠، ص ١٦٦.
- (٧) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١٧، ص ٤٧٢.
- (٨) المصدر السابق: ج ١٤، ص ٥٤٦.
- (٩) تفسير الميزان: ج ١٢، ص ٣٦.
- (١٠) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٤٧٠.
- (١١) مجمع البيان: ج ٦، ص ٣٣٨.
- (١٢) تفسير الميزان: ج ١٩، ص ٤٠١.
- (١٣) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٤٧٠.



الفَـرأةُ الأديبَةُ فِي المُجتمعاتِ العَرَبِيَّةِ

تألقت المرأة في أدوار عديدة وحققَت النجاح، منها مجال الأدب والكتابة، فمن يمتلك الهمة في تحقيق أمر ما سيحقق ما يريد، لكن في المجتمعات العربية كثيرًا ما تشتكي المرأة من قلة الفرص والدعم، فهل حيّز المرأة في هذا المجال مساوٍ للحيّز الذي يشغله الرجل، وهل أخذت دورها في هذه المجتمعات، أم ما تزال تواجه الصعوبات، وفي هذا الخصوص استطلعنا آراء بعض الكاتبات والأديبات وطرحنا السؤال الآتي: المرأة في مجال الأدب، هل تأخذ حيّزها في المجتمع العربي؟



■ ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

والإنشاء، أو ما نجده من شخبطات على الصفحات الخلفية لدفاترهنّ، وما فيها من الإحساس والبوح بينثان عن حاجة حقيقية لتوفير مساحة لا بأس بها لهنّ؛ ليحققنّ ما يصبون إليه، وكذلك ما نراه على مواقع التواصل بأسماء وهمية مستعارة، وليس هذا فحسب، بل نجد تلك

اليومية، وذلك لأنّ المجتمع المحافظ بشكل عام لا يتيح لها تلك المساحة من الحرّية التي تثبت فيها وجودها وتتشكّل شخصيتها المتكاملة، وتأخذ ما تحتاجه من الاستقلالية والوقت ليكون لها ما تريده، ونرى ذلك في كتابات الطالبات في المدارس، لاسيّما في درسي التعبير

فأجابت الأديبة أمل حميد الموسوي/ عضوة في اتحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدّسة: المرأة العربية أكثر شغفًا بالكتابة، بدءًا من الخاطرة، أو الومضة، أو المذكرات، أو أيّ صنف أدبي آخر، تفرغ فيه تلك المشاعر والحاجات، أو تصف فيها ما تعانیه أو يمرّ بها في حياتها

الحاجة كذلك لأدبيات خطون خطوات ثابتة في عالم الأدب، لكنهنَّ أصبحنَّ بين حاليين، إمَّا أنهنَّ لا يجدنَّ الوقت الكافي للاستمرار بكتابة نتاجهنَّ الخاص بسبب الانشغال بمسؤوليات الحياة الزوجية والاهتمام بالبيت، أو لديهنَّ نتاج كافٍ، لكنهنَّ لا يجدنَّ المجال للانتشار والاهتمام، ويواجهنَّ الحكم في أن ما يكتبنَّ لا يرقى إلى مستوى ما يكتبه الرجل ليستحقَّ النشر، وعليه، يبقى في كلِّ الحالات نتاج المرأة محاصرًا بين عدم إتاحة الفرصة كاملة لها بسبب نظرة المجتمع إلى اعتبار الكتابة ترفًا وعبثًا يلهيها عن دورها الأساسي في الأسرة، أو أن نتاجها قاصر عن الوصول إلى نتاج الرجل، إمَّا بضعفه الفني، وإمَّا بعدم معالجة الأمور المهمة؛ لأنَّ أغلب الأدبيات يقعنَّ في فخِّ الذاتية والأنا، ولا يستطعنَّ الإفلات منها إلى ما هو أكثر سموًّا وأهميَّة.

وكان رأي الشاعرة والكاتبة زهراء القلاف: مهما كان طابع المجتمع، فذو الكفاءة يفرض نفسه، وربمَّا لا يكون العائق هو المجتمع، بل طبيعة المرأة التي يناسبها القرار والابتعاد عن التنافس في الظهور بين الرجال، فهذه الطبيعة بما تقتضيه ربمَّا تكون هي المؤثرة في عدم نجاح الأدبية، وإن صدر منها نتاج، فقد يكون محدودًا وضيِّقًا، هذا إن كان الظهور أكثر من ظهور الاسم، أمَّا في نطاق ظهور الاسم وشياعه، ومعرفة المرتبة الأدبية لصاحبته، فهو ممكن حتّمًا، والواقع يثبت ذلك، فهناك أسماء نسوية لامعة لم تبتذل نفسها بالظهور في محاولة منها لإثبات الذات، بل أثبتت ذاتها وذاع صيتها، ونالت بقلمها الكثير وهي مصانة.

وقالت صفاء عادل الموسوي / خطيبة المنبر وطالبة ماستر: إنَّ المرأة لم تأخذ حيزها في مجال الأدب ويا للأسف لعدّة أسباب، منها العرف المجتمعي، وقلة الورش والندوات الخاصّة بالنساء في هذا المجال، وإن وجدت فليست بمستوى الطموح، وخجولة في بعض الأحيان.

وشاركت الرأي الشاعرة شيما العليّ قائلةً: مجال الأدب مجال إبداع تصقله الموهبة أولاً، والثقافة ثانيًا، وإن توافر الأمران وبجدارة، وفتيّة عالية، فستجد المرأة حيزها في أيِّ مجتمع، وتتباين الآراء في أوساط النساء بين من تشكو الظروف، والتقييد الذي يحدّ من عطائها، وبين من تمضي مقاومة تخطو بخطوات ثابتة نحو النجاح والتألّق في مجالات متنوّعة.

وشاركت الشاعرة الأدبية إسراء محمّد العكراوي رأيها قائلةً: بطبيعة الحال إنَّ المرأة في مجتمعاتنا العربية مثقلة بالمسؤوليات، بخاصّة إذا جمعت إلى جانب حبّها للأدب المهنة والأمومة، فالقراءة والكتابة تحتاج وقتًا وشغفًا أيضًا، وكذلك المشاركة في الفعاليات الأدبية تحتاج إلى كلِّ ذلك، وهذا ما لا يتسنى لأغلب النساء؛ لذلك نرى قلة عدد الأدبيات الذي يصل إلى الندرّة أحيانًا، قياسًا بعدد الأدباء، ومن أجل أن تأخذ المرأة حيزها في هذا المجال، تحتاج إلى الكثير من التعلّم والكثير من العطاء الأدبي لتثبت مكانتها بقلمها.



فِرْقَةُ نَبْعِ الْجُودِ: أَصْوَاتٌ تُلَامِسُ الْقُلُوبَ بِرِسَالَةِ السَّمَاءِ

داليا حسن المسعودي / كربلاء المقدّسة

أسّست فرقة (نبع الجود) في معهد القرآن الكريم النسوي التابع لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في عام (٢٠١٨م)، وتمثّل أنموذجاً رائداً في تطوير المهارات الصوتية للفتيات البيافعات. جاءت هذه الفرقة بوصفها جزءاً من الدورات الصيفية التي ينظّمها المعهد، وسرعان ما أصبحت محطّ اهتمام الجمهور الذي أبدى إعجابه الكبير بما تقدّمه الفرقة من تلاوات قرآنية وأناشيد دينية مميّزة. تسعى الفرقة إلى تقديم صوت صادق يعكس القيم الدينية عن طريق تطوير القدرات الصوتية لأعضائها، وتنميتها بما يعزّز الأداء في المحافل المختلفة، ويُعدّ الحفاظ على الأصوات الفنية التي تقدّم المقاطع الدينية نعمةً إلهيةً لا يملكها إلاّ القلّة الموهوبة، وأحد



أنشودة تخص المناسبة، ويطمح المعهد دائماً إلى الحفاظ على هذا المستوى المتميز من الأداء الذي تقدمه الفرقة، بل يسعى دائماً إلى تطوير المزيد من القابليات، واستقطاب أصوات جديدة جديدة بتمثيل معهدنا في المحافل كافة.

اكتشاف المواهب

يسعى المعهد جاهداً إلى اكتشاف المواهب الصوتية الجديدة عن طريق البحث في حلقات حافظات القرآن الكريم لجميع الأعمار، واختبار الحافظات عن طريق إلقاء الطالبة لأنشودة ما، أو تلاوة قرآنية، أو مقطع من نشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم (بالحن الإباء)، ثم تقرّر لجنة الاختبارات بشأن انضمامها إلى الفرقة.

ويبذل المعهد جهوداً استثنائية وكثيفة في الحصول على الأصوات الجميلة، ودعم المواهب المشاركة في ضمن تدريبات مكثفة للحصول على أفضل أداء.

وأول تجربة أداء للفرقة كانت تلاوة سورة (الضحى) المباركة على الطريقة المصرية، وكان تحدياً كبيراً لها بسبب ضيق وقت الطالبات الموزع بين حفظ القرآن الكريم، ومتابعة الدروس الأكاديمية، لكن أمام الإرادة الصلبة تتحطم كل التحديات، فحققت الفرقة أفضل أداء ممكن في كل مرة تعتلي فيها المنصة.

الأهداف الرئيسة للفرقة التي تقدّم خدماتها في مختلف المناسبات الدينية، سواء كانت ذكرى ولادات المعصومين (ع) أو ذكرى استشهادهم عن طريق مشاركتها إلى أن يكون صوتها حاضرًا بقوة في كل مناسبة، ليعكس روح الحق والإيمان في زمن مليء بالتحديات والتغيرات.

وقد حرص معهد القرآن الكريم النسوي على أن تكون الفرقة دائماً في مقدّمة المشهد الثقافي والديني، فضلاً عن تطوير المواهب الصوتية الجديدة، واستقطاب الفتيات القادرات على تقديم الأداء القرآني والإنشادي بأفضل صورة ممكنة؛ لتكون الفرقة سفيرة صوت الحق في كل محفل تشارك فيه.

المهام الأساسية

تسعى الفرقة إلى تطوير المهارات الشخصية والقدرات الصوتية التي تمثّل دافعاً أساسياً لصوت الفتاة المؤمنة، وكيفية الحفاظ على هذه النعمة الإلهية؛ ليكون صوتاً صادقاً بالحق في كل المجتمعات لكوننا نعيش في زمن التطور والحداثة.

وبيّنت السيّدّة منار الجبوري/ مسؤولة معهد القرآن الكريم أنّ الفرقة تشارك في كل المناسبات الدينية، وتقدّم خدماتها لصاحب المناسبة، سواء كانت ولادة أو استشهاداً، وقد تكون متنوّعة تشمل تلاوات قرآنية أو إنشاد موشح أو





معايير وضوابط

يشهد المعهد إقبالاً متزايداً من الطالبات الراغبات في الانضمام إلى الفرقة، مما يعكس اهتماماً كبيراً بالمشاركة في أنشطتها ومع ذلك، تضع إدارة الفرقة شروطاً وضوابط محددة لا تنطبق على جميع المتقدمات، مما يتطلب إجراء اختبار دقيق لتقييم المتقدمات وضمان انطباق المعايير المطلوبة عليهن.

وفي هذا السياق، تسعى الفرقة لاختيار مواضيع متنوعة تتعلق بالسلوكيات والقيم الأخلاقية، إذ تُقدّم هذه المواضيع عن طريق عروض مسرحية وأناشيد مميزة، ومن بين المواضيع التي تتناولها الفرقة أهمية الحجاب المحتشم، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع الإساءة التي قد تواجهها مرتديات العبادة الزينية تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز الوعي الثقافي والديني بين الطالبات، مما يساهم في تطوير شخصياتهن وتكوين نظرة إيجابية

الشخصية بأبسط الطرق، وكان للفرقة مشاركات عديدة في المهرجانات التي تقيمها العتبة العباسية المقدّسة، منها مهرجان (السقاء) القرآني الذي يُقام سنويًا في المعهد، ومهرجان (روح النبوة) العالمي، واحتفالات تخرّج طالبات الجامعات العراقية التي تقيمها العتبة المقدّسة، واحتفالات تخرّج الدورات الصيفية والدائمة، وغيرها من الاحتفالات.

والفرقة تسعى دائماً إلى التطوّر في عملها، أمّا الموشّحات، فهي تصدر من

تجاه القيم الأخلاقية والاجتماعية.

أهم الإنجازات

حقّقت فرقة (نعج الجود) إنجازات كثيرة، وقدمت خدمة لشريحة كبيرة من الطالبات البافعات، والقرآنيات، بدءاً من المرحلة الابتدائية، حتى الجامعية، ممّن لديهنّ مواهب مدفونة ولم يتلقين أيّ اهتمام من أيّ جهة؛ لهذا قام المعهد بالعمل جاهداً على توفير الدعم المادي والمعنوي الذي يساعد الطالبة على المعرفة الأصولية في كيفية التحكّم بالقدرات الصوتية، واكتشاف المواهب



مع كل إنجاز تحقّقه فرقة (نوع الجود)، تؤكد هذه المجموعة على التزامها بنقل رسالة القرآن الكريم وأهل البيت (ع) عبر أصوات فتياتها الملهمة، ومما يميّز الفرقة هو قدرتها على تقديم أداء استثنائي يعزّز من الروح الإيمانية، ويفتح أبواباً جديدة للفتيات الموهوبات للتعبير عن روحهنّ الإيمانية بطريقة فنيّة مميّزة، وبمشاركتها المستمرة في المهرجانات والاحتفالات الدينية، تُثبت الفرقة أنّها ليست مجرد مبادرة عابرة، بل حركة مستدامة تسعى إلى ترك بصمة دائمة في مجال الفنّ الديني النسوي، وترسيخ القيم الإسلامية عن طريق الصوت والفنّ الهادف.

أن استثمار المعهد في تطوير مواهب جديدة، يضمن استمرارية العمل الثقافي والديني، ويسعى المعهد إلى أن تكون الفرقة قادرة على تمثيل الثقافة الإسلامية على المستوى الدولي يمكن أن تُساهم الفرقة في إحداث تأثير إيجابي في المحافل الدولية، من خلال أداء يعكس جماليات القرآن الكريم، مما يعزز من صورة الإسلام في العالم الخارجي. أن نوع الجود ليست مجرد فرقة صوتية، بل تمثل رؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى إعادة إحياء القيم الدينية والثقافية في المجتمع النسوي، وتقديم نموذج يحتذى به، ستظل الفرقة قادرة على التأثير بشكل إيجابي في المجتمع على المدى الطويل.

رحم المعهد أيضًا بأقلام كاتبات المعهد، وأبرزهنّ الدكتورة إسراء العكراوي، والشاعرة رنا الخويلدي. واحتضنت الفرقة طاقات صغيرة من الطالبات، وقدمت ثمارًا ناضجة للمجتمع، تمثّلت بقارئات قرآنيات متميّزات، ومنشآت حسينيات، وقارئات للموشّحات القرآنية يتحفنّ المجالس بأعذب التلاوات، فضلًا عن المدائح والمراثي لأهل البيت (ع) علمًا أنّ الفرقة تشارك في العديد من المحافل النسوية، ونشاطات الشعب الأخرى. أن فرقة نوع الجود تمثّل نقطة انطلاق لتعزيز الثقافة الدينية في المجتمع النسوي، إذ تركز الفرقة على تطوير الفتيات عن طريق التدريب والتطوير،



سُطُورٌ مِنْ نُورٍ

تُرَوَّى فِي سَمَاءِ الْوَطَنِ

■ آلاء طاهر اللامي / كربلاء المقدّسة

أصوات الانفجارات تمزّق سكون الليل، وأشعة الكشّافات تقطع ظلام الموصل، يقف (عليّ) ممسكاً ببندقيته، عيناه تحدّقان في الأفق، يذكّر نفسه بوعده قطعه لأّمه، وعدّها بالدفاع عن أرضه وعرضه، كلّ شبر من هذه الأرض يحمل ذكريات طفولته، ووجوه أحبائه الذين تركهم خلفه، هذه ذكرياته التي يسطرّها قائلاً:

في أعماق هذه المدينة تتلأأ أسماء من بنوها على صفحات المجد بأيديهم، فسجّلوا بأحرف من نور ملاحم البطولة والفداء، هؤلاء هم الشهداء الذين قدّموا أرواحهم فداءً للوطن، فصاروا نجومًا ساطعة تضيء دروب الأجيال القادمة.

كان (عليّ) على موعد مع معركة تحرير (الموصل) من برائن داعش الإرهابي، كانت ملحمة بطولية سُطّرت فيها أروع صور التضحية والفداء، ففي تلك المعارك الضارية التي امتزجت فيها دماء الشهداء

بتراب الوطن، برزت شخصيات استثنائية، حملت هموم شعبها على عاتقها، ولم تتردّد لحظة في تقديم أغلى ما تملك من أجل تحرير أرضها وعرضها.

كانت (الموصل) صرخًا شامخًا، تحاول قوى الظلام أن تهدمه، لكن إرادة أبطالنا كانت أقوى، وعزيمتهم كانت أصلب، فقد واجهوا الموت بوجه بشوش، وتقدّموا نحو المعركة كأنّهم ذاهبون إلى حفلة عيد، موقنين بأنّ دماءهم ستروي شجرة الوطن، وستثمر أجيالاً جديدة تحمل فكرهم، وتستلهم من بطولاتهم.

في كلّ زاوية من زاويا (الموصل)، تروي لنا الشوارع والأزقة حكايات عن بطولات (عليّ) وأصدقائه وأترابهم، ممّن لحق بالحثد وصفوفه الكبيرة، وكيف كانوا يقاتلون ببسالة وشجاعة، وكيف كانوا يضحّون بأنفسهم من أجل حماية المدنيين العزل، ففي كلّ منزل هناك قصة شهيد،

وفي كلّ قلب هناك ذكرى عزيزة. نعم، إنّهم الشهداء، من قدّموا أرواحهم الزكيّة فداءً للوطن وشعبه، تاركين وراءهم عائلاتٍ تكلّى، وقلوبًا يعتصرها الألم والحزن على فراقهم، وستبقى هذه الحكايات خالدة، فحينما نفتح بؤابة الأُمس نرى أطفال (الموصل) يرتجفون خوفًا، لكنّهم اليوم آمنون، بالأُمس كانوا يئنّون جوعًا، لكنّهم اليوم يأكلون الحلوى، بالأُمس كانت كلّ مدارسهم محطّات للموت، لكنّها اليوم صارت مصدرًا لنور العلم، وهنا يتفتّق ألف سؤال ومعنى: تُرى من حوّل مشاهد الدم إلى باحات العزّ والكرامة والأمان؟

إنّهم شهداؤنا الذين لا خوف عليهم ولا

هم يحزنون.



الانتظار

رحاب حسين العريفاوي / النجف الأشرف

على ضفاف شواطئ الانتظار تقف آلاف الأرواح الهائمة، زارعة أعينها في طريق الأمنيات، تستنشق العبق النديّ المنبعث من المسافات البعيدة، فتطفو الأنفاس على أمواج الأمل بحرارة متوهجة، عشرات الأعين تتمعن الطرق، تترقب بشوق الأيام غير المعروفة، ترصد السيد العلوي نجماً لا يعرف الأفول.

وأشعر آتي لسْتُ غريبة، أشعر آتي أعرفه، هل يمكنك الإنشاد بشأنه يا أمي؟
وأحبه مثلما أحب أهلي، كمحبتتي إياك يا . يفيض بحرّ من حنين
أمي، وكمحبتتي لأبي ولأخوتي، بل أكثر من أجلك يا سيد الناس
من ذلك. فرض صار بؤحي
. لأنك أسكنته في قلبك يا بنتي، فإذا ها هنا قد جئت
سكن الإيمان الحقيقي في القلب، وراقب لأحكي أننا في انتظار
الإنسان خطاه، وقرن العلم بالعمل، والقول من يمحو الظلام
بالفعل، نمت هذه المحبة، وتضاعف عن وجه السنين
الشغف والشوق لأئمتنا

يدعون، يترقبون، ينتظرون، ينشدون
من أجله أبهى الصور، بيقين قوي نابع
من صميم الإيمان العميق المحتضن في
القلوب النقيّة، يدركون أنه قريب، وعلى
مرأى ومسمع منهم، يذكرونه في كل
ساعة، تتكلل أوقاتهم برفع الأكف، داعين
بتعجيل أمره في أفراحهم وأحزانهم، في
صباحهم ومساءهم، يترقبون انكشاف
الحجب عن طلته البهية.

حينما تلقي الشمس سلامها الأخير،
وتسيطر الوحشة على النفوس الشفافة،
تنبض القلوب عند كل غروب باسمه،
حتى الأطفال الذين نبتت محبته في
قلوبهم يتساءلون عن الإمام المنتظر
بشغف فائض:

. أمي أين هو السيد الموعود الآن؟ أين
يكون عنوان الأمان؟
. إنه معنا يا بنتي، إنه رحمة الله تعالى
نجدها في كل مكان.
كيف سيأتي إلينا؟

. سيأتي إلينا كالغيث يا بنتي، سيعيد
الإمام المهديّ الرونق إلى كل شيء.
. لا أدري يا أمي لماذا عندما نذكر الإمام
المنتظر يتبدد الخوف من قلبي،

عُرْبَانَةٌ أَسِيرَةُ الذِّكْرِ



■ زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

وعلى الرغم من أوجاعك ونزيف آلامك
تقاومين..
فعندك تُزلزل خطوات الإرادة، فتنزل من
قلاع اليأس رايات..
وعندك تأوي الأحلام في عتمة غفوة
التعب؛ لتنعّم بدفء الأمان وبراءة
العشق..
فتنعشنا نبضة متمرّدة على حضن
السكوت، توغّلت في سواحل غربة
النفوس، فتذيقها عسل الوصال..
وتتناغم مع أجنحة الفراشات، فتقرع
أجراس الجمال..
وتداعب أسارير صباحاتها المشرقة
بالكبرياء، وتبتسم لمتهات الزمان..
منغلقة على جثة الذاكرة التي تغتت
بسقوط المآذن المدوّي، حتى ضاعت بين
ظلال الصمت والنسيان..
ليبزغ فجر جديد، يستيقظ فيه الأمل
ولذة الانتصار..

واختزلت خناجر الآهات أوتار القلوب،
وكتمت الأنفاس..
وعلى رماد الانتظار يغفو أمل يللم جثث
الأحلام من تحت الركّام..
لتنفض مدينتي ثائرة، لالن أذرف الدمع،
ولن أتقبّل العزاء..
ولن تعاتب القدر وإنّ تعبت من جراحتها
المزروعة فوق ثراها..
لن تعاتب وإنّ تعبت من زمن سلطانه
القلق..
تعبت من لياليها الموحشة التي قتلت كلّ
نجومها..
تعبت من حسرات تجرّها لهبًا على فراق
النور بعد النور..
كأنّها ذاقت الموت مكرّرًا، فقد سئمت من
حزن رافقها واغتالها مرّات ومرّات..
لكنّها تنتظر خلف الأحلام ربيع الظهور،
وتتأمل حنين أعتابها لبشرى الحضور..
نعم يا سامرًا، فأنّت بثوب الكرامة ولون
العزة تنزيينين..

ألقيت من قلبي السلام عليها، ودنوت من
أعتابها أناجيها، فأوقفني غصة كانت دمًا
تبكيها..
أحرقت الروح غصتها، والقرب وحده
قادر على أن يشفيها..
ليتها تقول ما يخفّف حملها، فبين الدهاليز
أوجاع تدميها..
فبعض الجراح يصعب قولها، والدمع فقط
يحكي ما يغصّ فيها، فعندما عاث الغدر
بقلب الدناءة وأعجز كلّ دواء، والأرض
ملّت تريد النجاة..
تنتظر من الله أمرًا ترجوه أن تسحق هام
الطغاة..
لكنّ الوقت فات، فهبّات رياح جمادى
الأولى غادرت ساحتها المقدّسة، تحمل
دخانًا..
فقد سرقوا أفراحها مرّة أخرى، وتمايلوا
من دون رحمة فوق أشلائها..
واستلذوا بطعم الغدر والدمار، وأغرّقوا
الدنيا في الضلالة..

بُنْتُ النَّبِيِّ

صَلَّى
عَلَيْهِ
وَالسَّلَامُ

إِنَّهَا بِنْتُ النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

صفحة تعبق في كلِّ زمان يا رفاقي

سائلوا التاريخ عنها بلغت أعلى المراقي

قلبها العامر بالأفضال للعبة ساقِي

نسمة من دوحة الكوثر عبر الحقبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

حينما جاءت بها الزهراء للمولى عليّ

طفلة تسطع بالأنوار كالفجر الجليّ

حمل البشر إلى مختارهم بالعجلِ

هاك بشراي رسول الله يا خير أبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

هي صفو الروح للزهراء للسبط الحسنِ

يذهب الله بها كلَّ ابتاسات الشجنِ

عن حسينٍ عنك عني هي من تحمي السننِ

هي للإسلام نجم ساطع كالشهبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

ورثت منك كمالات بها الشرح يطولُ

وفاء أحمد الطويل / القطيف

هي نهر من عطاء ذكرها يثري العقولُ

هي طود الصبر منها الصبر في هول

الذهولُ

وانبلاج النور فيها كالسنا في الكتبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

في ضحى يوم جميل حيث أحداث الولاده

وبدت فيه طقوس الحفل أنفال عباده

وبدا الأمر بهيجًا كمزون السحبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنت خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

إنما الإحياء يا شيعه بالميلادِ أخرى

أعلنوا الأعياد هيّا وابتغوا من ذاك أجرا

أشعلوا نداءً وِعطراً خلّدوا بالحُبِّ ذكرى

هتّوا العترة بالحوراء ذات الحسبِ

إِنَّهَا بنت النَّبِيِّ

بنتُ خير العربِ

اسمها المنقوش فخرًا

زينبي زينبي

خُذِي مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارِ مَقَرِّكَ

بِنَيْتِي

■ زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

وتتضاءل أمامه كل الصعاب، لا يكثرث لكثير من الأمور التي تؤلم غيره، وتكدر خاطر سواه، فيقينه بأن دنياه رحلة مؤقتة، ومحطة سريعة يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار والطمأنينة، وإيمانه بأن كل ما يجري عليه هو تقدير رب رحيم ودود، أعلم بمصلحته وأحرص على نجاته من نفسه، يملأ روحه بالسكينة.

ومن كان هذا حاله يا عزيزة أمك، فلن تهزه البلايا، ولن يزعزعه توالي الرزايا، شعاره في كل أحواله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)، ويقينه في جميع محطات حياته راسخ، لا تعصف به الشبه والظنون، وأمله ودعاؤه: اللهم اجعلني من سَكَنَةِ النعيم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

تجدينه يا عزيزتي دائم الذكر، كثير النفع والبر، بعيداً عن اللغو وأهله، شديد المراقبة لنفسه، ساعياً إلى أن يكون يومه خيراً من أمسه، جاداً في التفكير بصدقة جارية تنفعه بعد موته ورمسه، يسن السنن الحسنة، ويترك خلفه الكلمة

الطيبة، والعلم النافع، والذرية الصالحة. فطوبى لك يا بنتي إن اتعظت بهؤلاء، وجعلت عمرك ميداناً للتزود والنماء، ومحطة للأثر المبارك، عبر العمل الصالح والسير على خطى الأئمة النجباء (صلوات الله عليهم أجمعين).

بِنَيْتِي الحبيبة:

كلنا ضيوف على مسرح الحياة، وسيأتي يوم ونغادرها؛ لنفد على رب عظيم يحاسبنا على أعمالنا، وما عمّرنا به أيامنا.

أراد الله تعالى منا أن ندرك أن لكل شيء أجلاً، وأن رحلة حياة المرء ينبغي أن تكون للتزود من دار ممّره لدار مقرّه.

أراد أن نعرف أن الخاسر الحقيقي هو من ضيع عمره في غير ما خلق له، ولم يهتم بتحصيل زاده، وهو لا يعلم هل سيكون غداً بين الأحياء؟ أو سيحمل على الأكتاف إلى القبور؟

أراد منا أن نعي حقيقة العمر وأهميته وكيفية اغتنامه فيما ينفعنا، وما يكون سبباً لنجاتنا وفوزنا بعد رحيلنا من هذه الدنيا إلى دار إقامتنا.

فمن تمام التوفيق للعبد أن لا ينسى آخرته وهو في قلب دنياه، يؤدّي تكليفه مثلما أراد الله جلّ في علاه، ويذكر نفسه بأجله ومنتهاه، فتصغر في عينه الهموم،

وهذه الحقيقة التي تنوّعت سبل بيانها في الكتاب العزيز والروايات الشريفة، لم يكن القصد من إيصالها إلينا أن نهجر الدنيا ونعيش في الكهوف للعبادة والمناجاة، بل أراد الإسلام منا أن نعيها ونجعلها نصب أعيننا على الدوام؛ كي لا تفرق سفينة أيامنا وهي تشقّ طريقها وسط أمواج هذا العالم المليء بالتحديات والصعوبات.

أعطي الآخرين

ما تستحقينه

■ خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدّسة

ربّما يتبادر إلى ذهن القارئ أنّ ثمة خطأً إملائيًّا في العنوان، وهنا أوكد لكم أنّ كلمة (الآخرين) مقصودة حرفيًّا، أعطي الآخرين ما تستحقين أن تأخذه أنت.

قد تكون الجملة غريبة للوهلة الأولى عند قراءتها، لكن عند إمعان النظر والتفكير بها قليلاً، نجدها تقودنا إلى قاعدة حياتية اقتنصتها من قول الإمام عليّ (ع) في وصية طويلة لابنه الإمام الحسن المجتبي (ع)، تضمّ في طياتها عيون الحكم وأبواب السعادة في العلاقات الإنسانية، فأقتبس بعضاً ممّا قاله (سلام الله عليه): "يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك، واکره له ما تكره لها..."^(١)

هذه الوصية ترشدنا بكلّ جملة فيها، وتضع بين أيدينا أسرار العلاقات المتوازنة السليمة مع الآخرين، والتي من أهمّها الشعور بالآخر واحتياجاته؛ لأنّ الجميع

يشكّلون أجزاء متناسقة من صورة واحدة للمجتمع الذي نعيش فيه، فعند وضع الجزء في مكانه الصحيح، فأنت سيقوم بدوره على أكمل وجه، ويأخذ بيد الجميع نحو السعادة.

هناك من يعيش في المجتمع بشكل فردي، وأسلوب تفكير يدور في دائرة نفسه، ويحمل شعاراً: (أنا ومن بعدي الطوفان)، فلا يولي أيّ اهتمام لمن حوله، ولا يبدي المساعدة عند الحاجة إليها، وهذا الأسلوب من أخطر الأمور التي تنخر أساس المجتمع، فيكون هُشّاً غير قادر على مواجهة الصعوبات، فالكلّ يبحث عن مصلحته الشخصية فقط، ولو تمعنا قليلاً في قول أمير المؤمنين (ع)، فسندعه جعل نفس الإنسان هي الميزان بينه وبين غيره، وعليه نحتاج إلى أن تتساوى كفتي الميزان قدر الإمكان؛ لنخرج من بئر الأنانية المظلم إلى نور الإيثار الساطع وحبّ الخير

المبهج للجميع، فكلّ فعل إيجابي يؤثّر في النفس الإنسانية بالإيجابية، ويرسم السعادة والتفاؤل، والعكس صحيح. لنلقي نظرة فاحصة الآن على العنوان (أعطي الآخرين ما تستحقينه)،

ونسأل أنفسنا:

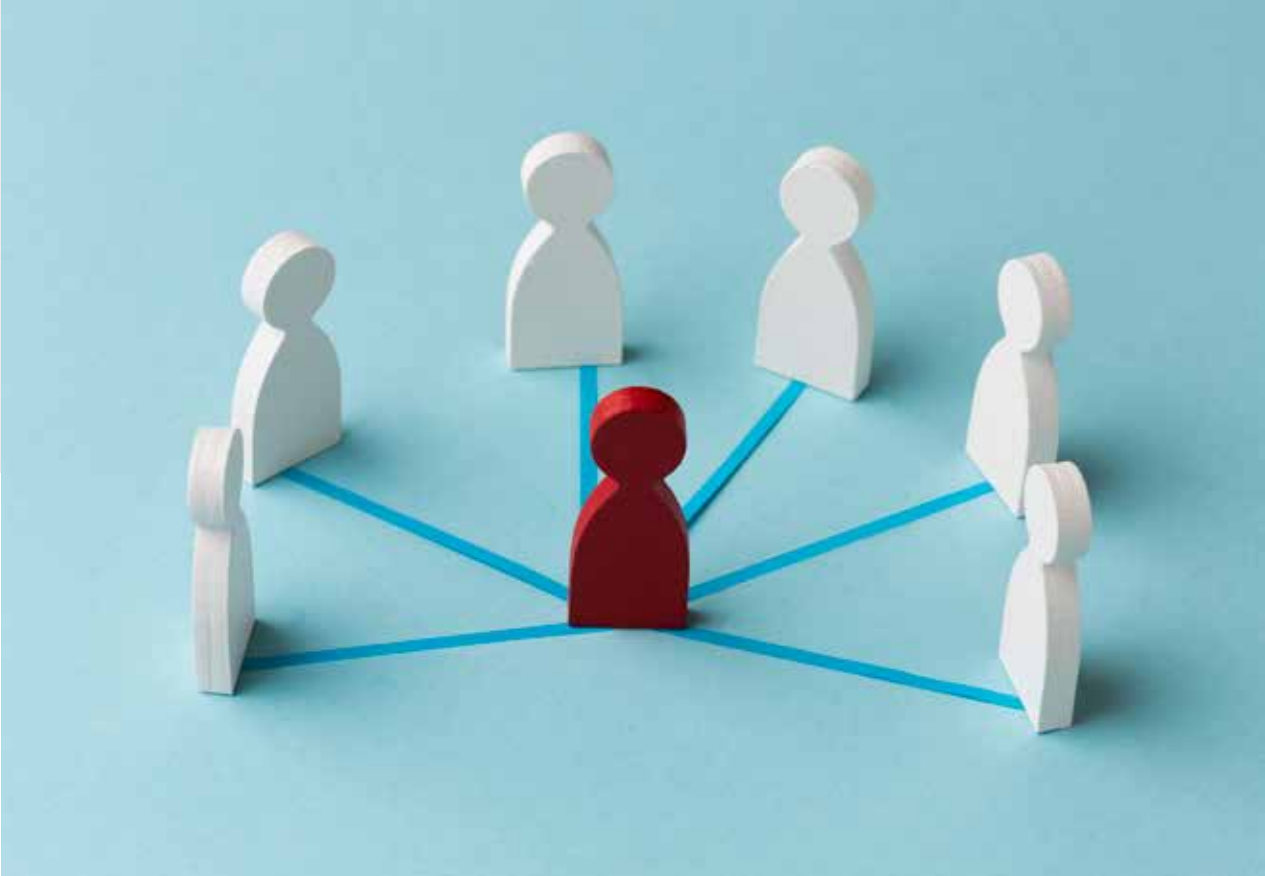
ما الذي نستحقّه من الآخرين، وماذا نريد من المحيطين؟

الإجابة: نستحقّ الحبّ، والتقدير، والاحترام، ونريد الاهتمام والتحفيز لنستمرّ، ولو أننا منحنا كلّ ما نستحقّه للآخرين، وتبادلنا المشاعر الإيجابية، فكيف سيكون هذا المجتمع؟ قطعاً سيكون مجتمعاً مفعماً بالحبّ والألفة للجميع، ويخيّم على كلّ مفاصله الهدوء والسكينة، وتلك من فيوضات وصايا الإمام عليّ (ع).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٧٢، ص ٢٩.

إنهيار الجسور



■ زينب ناصر الأسديّ / كربلاء المقدّسة

أغلب التراكيب الإنسانية أن تكون مجتمعاً تسوده قيم الأخلاق والفضيلة، تدعمه في ذلك التعاليم السماوية التي أوصلها الله بلطفه، فبين للإنسان البدائي كيف عليه أن يأكل، ويشرب، ويكتسي، متى ينام، ومتى يستيقظ، وكيف يعالج نفسه عند إصابته بالمرض في مواطن عديدة.

تعدّ الروابط البشرية من العلاقات التكوينية المعقدة التي تحتاج إلى مهارة في إدارتها، مثلما أنّ لها طرقاً وأساليب تختصّ في بيانها المدارس التربوية، سواء الحديثة منها أو القديمة، فضلاً عمّا تتوارثه الأمم عبر الأجيال من قبل الآباء المصريين على إرساء القواعد الاجتماعية التي غالباً ما تحدّد بخطوط حمراء لا يصحّ تجاوزها. هكذا سارت الأمور، وبكلّ بداهة استطاعت



أمّا الآن وفي عصر تطوّرت فيه التكنولوجيا تطوّراً هائلاً، وفرضت سطوتها على كلّ مفاصل حياتنا، لابدّ من سنّ بعض القوانين الاجتماعية التي تنظّم العلاقة بين الآلة والبشر، ومحاولة غرسها في نفوس الأبناء منذ الصغر، حتى نخرج بمنظومة تربوية متكاملة تستطيع إدارة هذه العملية بقدرات عالية قبل الانهيار.

ديدن العلاقات الاجتماعية هي السعي من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من التواصل البناء الذي ينتهي بالإنسان إلى تحقيق رغباته الروحية والجسدية، ومن أهمّ طرق التواصل معرفة لغة الجسد، ومهارة الكلام، وإتقانه بلباقة محبّبة، ومعرفة توزيع النظرات، وقبل ذلك كيفية الاستعداد من أجل لقاء اجتماعي ناجح، هذه الأصول تتنامى عن طريق التجارب العديدة التي إذا ما بدأت منذ الصغر، فسوف تحقّق أكبر قدر من النجاح.

استخدام هذه الآلات عبر وضع بعض القواعد، كمنع استخدام الهاتف عند اللقاءات الاجتماعية، وبالنسبة إلى الأطفال فهو عدم اصطحابه للهاتف النقال طوال الوقت في أثناء الزيارات العائلية، إذ يمكن في المناسبات الترفيهية تعيين ساعات محدّدة تكون مخصّصة بممارسة هذا النشاط الإلكتروني، تُترك بعدها الأجهزة في مكان بعيد.

والكبار في عوالمهم الافتراضية، تاركين وراءهم اللحظات التي يجب أن تتحوّل إلى ذكريات خالدة في قاموس الأسرة لتتحوّل إلى لا شيء، هذا الأمر يقطع أواصر التواصل، وينتهي بنا إلى مصاديق جامدة لا تعرف كيف تبني جسورًا متينة نعبّر من عليها إلى عوالم الألفة والمحبة، وستعاني عندها البشرية من الشخّ العاطفي، وستضمحلّ ينابيع المودّة التي كانت تروي صحارى الوحدة والوحشة. من هنا تتجلّى الأهميّة القصوى لترشيد

عادة ما تمنع الأجهزة الإلكترونية، والهواتف النقالة بخاصّة من الانتفاع بتواصل ذي جودة عالية مع الآخرين، إذ يشعر الطرف المقابل بالإهمال إذا ما انشغل جليسه بهاتفه طوال الوقت، وهذا الأمر يشمل جميع اللقاءات مع الأصدقاء والأقرباء، أو أيّاً كان نوع الاجتماع، وهذا الأمر ينطبق على الأطفال أيضًا، فما معنى أن ينشغل الطفل بهاتفه طوال مدّة زيارته لبيت جدّه، أو في بيته؟ فمن أكبر الأضرار على الأسرة أن ينشغل الصغار

تَفَاءُ لُ الْمُتَلَقِّ ي

مَعَ الطَّرِجِ وَالْقَضُونِ

فِي الْخُطْبَةِ الْفَدَكِيَّةِ

■ زينب كاظم التميمي/ كربلاء المقدسة

عندما رُويت الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء عليها السلام نُقلت بالتفاصيل، وبيّنت حتى كيف كانت مشية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأوضحت كلّ حركة، فنقرأ أنها: "نيطت دونها ملاءة فجلست، ثم أنت أنةً أجهدش القوم لها بالبكاء، فارتجّ المجلس، ثم أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نسيج القوم وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله، فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها"^(١)، وباشرت بالخطبة الشريفة.



هنا لابد من أن ندرك أننا عندما ندرس خطاباً تاريخياً مهماً مروياً بأسانيد متواترة وموثوقة كالخطاب الفاطمي، فإننا لا شك أمام خطاب يحتاج إلى التأمل والتدقيق في كل كلمة ووصف، سواء في مقدمات الخطاب، وسياقاته الخارجية، ومنتنه، وتقنياته اللغوية، مثلما لابد من التأمل من حيث إيصال الرسالة عبر مقدمة الخطاب المبارك؛ لذا لابد من أن يكون اهتمامنا مُنصباً على عتبة الرواية وسياقها المقامي من دون الخوض في طرحها، وقد نجد في مدخل الرواية وعتبتها صورة متكاملة عن دخول السيدة الزهراء (ع) بوصف دقيق لكل تفاصيل الواقعة بحيث تجعل القارئ يتخيّل ويعيش اللحظات تلك ويستشعرها، ولهذا فقد اهتم الراوي

بهذه المقدمة بنقله لتلك التفاصيل مع أن العادة في النقل لا تكون بهذه الدقة، حتى إن قرأت فلا تُقرأ بتفاصيلها مثلما نلاحظ في خطبتها (ع) فيروي ويذكر الهيئة التي خرجت بها، وكيف أحاطتها النساء من كل جانب، وتسير بهيبتها مثلما كان رسول الله (ص) فهي روحه وبضعته التي ورثت عنه وشابته، فيركّز الراوي على هذه التفاصيل التي منها نستلهم العبر والحقائق، فالسيدة الزهراء (ع) الوارثة رسول الله (ص) خرجت لتطالب بحقها الذي تركه لها والدها النبي الأعظم (ص)، وتحدّثت مبتدئةً بذكر الله تعالى وحمده، ثم أوضحت حال القوم وكيف أنقذهم الله سبحانه بالنبي محمّد (ص) إشارة منها لحق الرسول (ص) على هذه الأمة، ووصيته في أهل بيته (عليهم السلام)،

وتأكيده على حفظ حق ابنته سيّدة نساء العالمين (ع) وبيان حقها وقربها من رب العالمين.

لذا يجب علينا قراءة ما بين السطور وبيان أهمية الحق المطلوب الذي أرادت (ع) المطالبة به، ومدى تأثير ذلك في حياة الأمة على المدى البعيد وفق خطاب ثوري وتوجيهي، ومثلما نعلم، كلّما علا شأن الخاطب، ارتفع تأثيره بين الجمهور، فكيف إذا كانت المُخاطبة هي بضعة النبوة وسيّدة النساء، ثم إن ظهور السيدة الزهراء (ع) بهذه الهيئة لم يكن متداولاً أو مألوفاً لدى القوم مثلما تصف ذلك الروايات، فالأمر إذن عظيم وشديد، فبمجرد أُنينها أجهش القوم بالبكاء، كأنها استعادت صورة رسول الله (ص) وشخصه وحديثه، وقد أثرت في الذين خُدعوا بالشعارات الزائفة والمغلوبين على أمرهم.

وقد تركت (ع) بدخولها ومشيتها حتى أنينها وكلامها أثراً عجيّباً في نفوس القوم. إن اختيار المسجد شكّل البيئة الأكثر ملائمة لهذا الخطاب التاريخي وقد كان مفصلاً وحادثاً كبيراً للأمة؛ لذا فإنّ الاطلاع على تلك الخطبة المباركة والتمعّن بها قدر الإمكان، يحتاج إلى دراسة مكثّفة، وتطبيق واضح، حيث إنّ الخطبة لا نفي حقها بهذه الصفحات، فكيف بالمضمون المبارك.

(١) بيت الأحزان: ص ١٤١.



الصَّدِيقَةُ الْمُغْرَى

بَقِيَّةُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام



هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

فرائصهم بجزالة قولها وقوة حجّتها وثبات خطواتها، فما كان من الإمام زين العابدين عليه السلام وهو على يقين من علمها اللدني حينما قال: "أنتِ بحمدِ اللهِ عالمةٌ غير معلّمةٍ، وفهمّةٌ غير مفهّمةٍ"^(١)، فهي وليدة الأكارم وأمّ المكارم؛ لتكون المرأة الأ نموذج الذي يُحتذى به، لا نظير لها بعد أمّها الصديقة الطاهرة عليها السلام، شُعلة لن تخمد، بل تستمرّ فينا ما بقينا، وقمة لا تُطال، فالسلام عليك يا منار القدس المحمّدي، والإخلاص العلوي، والطهر الفاطمي، والحلم الحسيني، والإباء الحسيني.

.....

(١) الاحتجاج: ج ٢، ص ٣١.

وخلدت في أرواحنا شمسا تضيء عتمة الضيق فينا، وتسدّ رمق الحاجة ذكراها، كبرت ربيبة الوحي في ذلك البيت تحت رعاية سيّدة نساء العالمين عليها السلام، وقد غدّتها بالكرامة ومحاسن الأخلاق والآداب، وأفرغت عليها أشعة من نورها، فصارت صورة صادقة عن أمّها، فلقد حوت سبط الرسول عليه السلام بأروع الصفات والكمالات، محاطة بهالة من التعظيم والتبجيل من أبيها وأخوتها، فكبرت لتكون القمر المنير في ليالي عاشوراء، والسراج المضيء في دروب السبي المظلمة، والصرح الذي ودّ الأعداء لو أنّه انهدم قبل أن يكون موقفه فيهم، فيزلزل أركان ملكهم، ويقلب عليهم الرأي العام، فتخرّ عروشهم، وترتعد

من بيت امتاز بالأنوار الرحمانية، من ثمرة لقاء النبوة والإمامة، بأكمل صروح الطهارة والنقاء، في ذلك البيت الكريم الذي أذن الله أن يُرفع ويُذكر فيه اسمه حتى قال بشأنه عليه السلام: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (الأحزاب: ٣٣)، هبّت نسائم السعادة منه بقدم وارثة جدّها، وأبيها، وأمّها، وأخويها، زهرة يانعة تفيض من قلبها رافة لا حدود لها، حملت منذ نعومة أظفارها نورا سماويا يسير معها أينما سارت، فكانت سليلة سلطان الأنبياء وصاحب الحوض واللواء الرسول محمّد عليه السلام؛ لتصبح فينا السيّدة زينب عليها السلام تالية الزهراء عليها السلام كبرت في بيت النبي وحجر الوصي عليه السلام.

المتعلِّمون بين الشُّعورِ بالسَّلبيَّةِ وتنمِيَةِ الذَّاتِ

■ نوال عطية المطيري/ كربلاء المقدّسة

وعليه فإنّ مخرجات تلك الظاهرة تؤثر بشكل سلبي في المتعلّم في العملية التربوية، وتقلّل من عطائه، ويكون مفتقرًا مع اقرانه، وصعوبة اكتساب المعلومة المفيدة والرغبة في إكمال الدراسة وفي الختام لا بدّ لنا من وقفة على الحلول الناجعة لزيادة التقدير الذاتي وتنمية ذات التلاميذ، منها:

- 1- تشجيع المتعلّمين على تحمّل المسؤولية وإشعارهم بالقدرة الكاملة، وزرع الثقة في نفوسهم.
- 2- عدم الضّغط الزائد على الأبناء لزيادة التحصيل الدراسي، ويجب مراعاة الفروق الفردية.
- 3- تجنّب التلميذ للتفكير السلبي تجاه نفسه، والتركيز على القدرات والمؤهلات الإيجابية، وخوض التجربة وتكرار المحاولة لتحقيق النجاح والاستفادة من النتائج المثمرة.

المدرسية، وقد لوحظ هنا وهناك ظهور حالات الشعور بتدنيّ مستوى التقدير الذاتي لبعض التلاميذ، فثمة مجموعة من الأسباب التي تؤديّ إلى نشوء تلك الظاهرة لدى بعض المتعلّمين، منها:

افتقاد التلميذ إلى الشعور بالتفأؤل، وافتقاره للحماس والاستسلام بسهولة حالما تعترضه بعض العقبات القابلة للحلّ والزوال إذا ما جُوبهت بقوة وإصرار وعزيمة على التخطّي والتعامل بثقة واتّزان لاجتيازها، وكذلك شعور التلميذ بالخوف غير المبرّر والقلق من المجهول، ونظرة المتعلّم لنفسه وترديد بعض المفردات المثبّطة والمحبّطة كإطلاقه بعض الصفات على نفسه، من قبيل إنّه سيّئ، ولا يمتلك حظًا من الذكاء، وأنّه غير محظوظ، وغير ذلك.

أبحرت سفينة الرقي لتغوص في أعماق الإنسان بحثًا عن مكنون راقٍ يسند بعضه؛ ليشكل حينها ملامح الشخصية البارزة التي تعبق بالمشاعر والاتّجاهات والأنظمة المتسّقة لتشكل فيما بعد السلوك الخاصّ والمتفرّد للشخص أي (الذات)، حينها تدور رحي الآراء الإيجابية التي تناغم تلك المفردة والتي تشير إلى مجموعة من العمليات التأمّلية التي يُستدلّ عليها بواسطة ظاهرة معيّنة أو قرار اتّخذ نتيجة حدوث موقف ما، وقد أرسّت سفينة التأمّل عند مرفأ العلم والمعرفة لتقف عند ضفاف شاطئ المتعلّمين داخل أسوار المدرسة لتعرّف على سماتهم ووجهتهم التي تحكي عن شخصيتهم التي يتميّزون بها داخل المؤسّسة التربوية.

وأبرز ما يميّز التلميذ هو مدى تفاعله مع ذاته واتّسامه بطابع التعايش مع البيئة



استكشاف أثر الصدمات النفسية والجسدية في الأطفال

ما كانت الحرب يوماً مجرد معركة على الأراضي أو الموارد، بل هي قبلة نفسية تنفجر في عقول الأطفال، وتفجر عوالمهم الداخلية، فهذه النزاعات المسلحة لا تكتفي بإحداث الدمار المادي فقط، بل تتغلغل إلى أعماق النفس البشرية محوّلة إياها إلى ساحة صراع داخلي.

فاطمة وسام برهان/ كربلاء المقدّسة

استراتيجيات علاج الأطفال وشفاؤهم

- العلاج النفسي المتخصص: العلاج النفسي كالعلاج باللعب، أو العلاج المعرفي السلوكي، قد يمكّن الطفل من استعادة توازنه الداخلي، وإعادة بناء استقراره النفسي.

- الدعم الاجتماعي: الدعم العاطفي من الأهل والمعلمين يمنح حماية فعّالة تعزّز من مناعة الأطفال ضدّ تأثير الصدمات، مما يمكّنهم من تطوير مهارات التعافي واستعادة توازنهم بشكل أسرع.

- البرامج التعليمية: البيئة التعليمية المستقرّة والأمنة قادرة على استعادة الأطفال لشعورهم بالثقة والأمان، وتساعدهم على التكيف بفعالية مع حياتهم الجديدة.

بأمان الطفل النفسي، محدثةً سلوكيات غير متوقّعة، كالعدوانية أو الانعزال تحت وطأة الصدمات.

التأثيرات النفسية في الصّحة الجسدية

للأطفال

- اضطرابات النوم: الأرق والكوابيس تصبح كقصف لا يهدأ في ساحات النزاع ينهش صّحة الأطفال العامّة، ويستنزف قواهم تاركًا أجسادهم المنهكة تتهاوى تحت وطأة المعاناة.

- فقدان الشهية للطعام: في أغلب الأحيان تتلاشى شهية الأطفال أو تتغيّر عاداتهم الغذائية، ممّا يؤدي إلى تآكل أوزانهم، وظهور مشكلات صحّية تتفاقم مع مرور الوقت.

- ضعف جهاز المناعة: التوتر المزمن يمكن أن يضعف جهاز المناعة، ممّا يجعل الأطفال أكثر عرضة للأمراض.

تأثير المشاهد الصادمة في الأطفال

- تعرّض الأطفال لمشاهد العنف: كلّ مشهد مروّع يشاهده الطفل في خضمّ الحرب يمزّق نسيج الطفولة النقي، ملحقًا ضررًا بنموّه العاطفي، ويترك جروحًا غير مرئية تشوّه براءته.

- اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD): التجارب العنيفة يمكن أن تؤدّي إلى ظهور أعراض "PTSD" كخندق عميق يحفر في الذاكرة، ممّا يجعل الذكريات المؤلمة كرساصة طائشة تعيق قدرة الطفل على التفاعل والتعلّم.

التحوّلات النفسية المفاجئة للأطفال

- المشكلات العاطفية: المشاهد العنيفة تشبه قنابل موقوتة تهدّد استقرار الطفل العاطفي، ممّا يسبّب الاكتئاب والقلق له.

- التغيّرات السلوكية: مع تفاقم الحالة قد تتحوّل هذه التغيّرات إلى دوامة تعصف

الصَّديقةُ الصَّالِحَةُ

■ زهراء سالم الجبوري / النجف الأشرف

■ رسوم: فاطمة نعيم الركابي / ذي قار

. لا، لشهادتها ثلاث روايات، مضت اثنان وهذه الثالثة.

. في أي يوم استشهدت أمنا الزهراء ؑ بحسب الرواية الثالثة؟

. في (٣) جمادى الآخرة.
. شكرًا لك يا (نور) على هذه المعلومة، لكن لدي بعض الأسئلة.

. الشكر لله يا صديقتي، أسألي يا حبيبتي إن كنتُ أعرف الإجابة فسأجيبك، وإن كنتُ لا أعرف فسنسأل معلّمتنا.

. ماذا علينا أن نفعل في هذا اليوم غير لبس السواد؟

. هي عدّة أمور، لا نفعلها في هذا اليوم فقط، بل في كلّ يوم، ألا وهي أن نتحلّى بأخلاقها، ونسير على نهجها، ونلتزم بحجابنا، أمّا في هذا اليوم فنهدي ركعتين لمولاتنا الزهراء ؑ ونقرأ زيارتها، ونهدي لها الصلوات.

. شكرًا لك يا (نور)، فأنتِ صديقة صالحة.

حقيبتها مودّعة والدتها:

- في أمان الله أمي.

- في أمان الله حبيبتي.

خرجت (نور) واستقلت سيارة المدرسة،

وألقت التحيّة على معلّمتها وزميلاتها،

وجلست بجانب زميلتها حوراء في

مقعدها المخصّص لها، وما إن جلست

(نور)، حتى شهقت حوراء بوجهها قائلة:

. لم لا ترتدين القميص الأبيض وارتديتِ

الأسود؟ ستحاسبين يا (نور).

. لا، لن أحاسب، فالיום الجميع يرتدي

السواد.

. لماذا؟ ما المناسبة؟

. ألا تعلمين أنّ اليوم مناسبة استشهاد أمنا

الزهراء ؑ؟

. قبل شهر أو أقلّ منه قلت ذلك.

. صدقت، لكن هذه مناسبة شهادتها الثالثة.

. وهل استشهدت أمنا الزهراء ؑ ثلاث

مرّات؟!

في صباح يوم متوسّط البرودة والسماء

تحتضن الغيوم قبيل بكائها على الأرض،

استيقظت (نور) في الساعة (٧) صباحًا،

ونزلت لتهيئ نفسها للذهاب إلى المدرسة،

فألقت تحيّة الصباح على والدتها:

_ صباح الخير أمي!

_ صباح النور يا عزيزتي، جهّزي نفسك،

فالفطور جاهز.

_ حسنًا يا أمي.

دخلت نور غرفتها وارتدت زيّها المدرسي

وارتدت القميص الأسود، وصفّفت شعرها،

ولبست حجابها الأسود، ثمّ تفقدت حقيبتها

وكتبها لتتأكد من أنّها لم تنس شيئًا، حملت

عباءتها بيدها وهمت بلذّاب إلى المطبخ

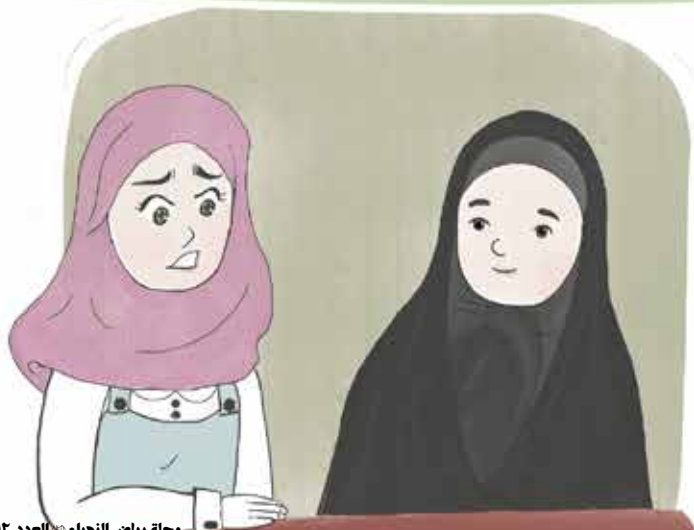
الدافئ بأنفاس والدتها، لتتناول الفطور

قبيل مجيئ سيارة المدرسة.

وما أن تناولت (نور) شيئًا من طعامها، حتى

سمعت صوت السيارة تزقّق لها، فنهضت

على عجلة وارتدت عباؤها وحملت



فيتامين (D3) وتأثيره في الجسم



فاطمة حسين العريفاي / النجف الأشرف

◀ سُمِّيَ فيتامين (D3):

يُطلق عليه أيضًا فرط فيتامين (D3)، وهو حالة نادرة، لكنّها قد تكون خطيرة، وتحدث عندما يكون لديك كمية كبيرة من هذا الفيتامين في جسمك، في الغالب تنتج هذه الحالة عن تناول جرعات كبيرة من مكملات الفيتامينات، وليس عن طريق النظام الغذائي أو التعرّض لأشعة الشمس؛ لأنّ الجسم ينظّم مستويات هذا الفيتامين الذي ينتج عن التعرّض لأشعة الشمس، حتى الأطعمة الغنيّة بهذا الفيتامين لا تحتوي على كمّيات كبيرة منه.

وأخطر نتيجة للتسمّم بهذا الفيتامين هو تراكم (الكالسيوم) الزائد في الجسم، والتي يمكن أن تسبّب الغثيان، والقيء، والضعف، وكثرة التبول، وقد تتفاقم الأعراض ممّا يؤديّ إلى آلام العظام، ومشاكل في الكلى، كتكوّن حصوات (الكالسيوم).

◀ مصادر الحصول على فيتامين (D3):

1- إنّ الشمس تزودنا بفيتامين (D3)، فهي أفضل مصدر لهذا الفيتامين؛ لذا يجب التعرّض لأشعة الشمس يوميًا، وأفضل وقت هو من الساعة (١٠.٨) صباحًا، وما بعد (٣) عصرًا.

2. يمكن تناول بعض الأطعمة

التي تحتوي على هذا الفيتامين، وأهمّها الغنيّة بالدهون؛ لكون هذا الفيتامين من الفيتامينات التي تذوب في الدهون، كـبعض أنواع الأسماك، إضافة إلى اللبن، واللحوم الحمراء، وبعض الفواكه كالبرتقال.

3. إذا لم تحسلي على ما يكفي

من هذا الفيتامين من أشعة الشمس أو الطعام، فقد تحتاجين إلى تناول مكملات فيتامين (D3).

إنّ فيتامين (D3) الذي يُعدّ من المكوّنات الأساسية للجسم، له دور كبير في تعزيز الصحّة، إذ يحافظ على صحّة العظام والأسنان، ويدعم جهاز المناعة، والدماغ، والجهاز العصبي، فضلًا عن ذلك، فإنّه ينظّم مستويات (الإنسولين) في الدم، ويتحكّم بمرض السكري، مثلما يعزّز من وظائف الرئة، ويدعم صحّة القلب والأوعية الدموية.

إنّ غياب هذا الفيتامين عن أجسامنا يجعلنا نُصاب بأمراض كثيرة، وعلى وجه التحديد أمراض المفاصل، إذ تصبح العظام هشّة وسهلة الكسر، إضافة إلى آلام العضلات؛ لأنّ هذا الفيتامين يعمل على امتصاص (الكالسيوم) و(الفسفور)، وتعزيز نموّ العظام، وكذلك يعمل نقصان هذا الفيتامين على الشعور بالاكنتاب، والتغيّر في المزاج، واضطراب في النوم، وتساقط الشعر، وتدهور صحّة الأسنان.



نَظَرِيَّةُ الضَّفَدَعِ

■ رقية حسين التميمي/ كربلاء المقدّسة

الضفدع عند غليان الماء، بينما لو كان الطالب قد قفز من فخّ مراكمة الموادّ الدراسية من أول وقعة، لكان في صفوف الناجحين.

وهذا الأمر ذاته ينطبق على الضغوط النفسية، فلو كلّ إنسان عند شعوره بالضغط النفسي ذهب إلى الطبيب المتخصّص، أو شخص حكيم أمين ليساعده لكان أفضل من كتم الحزن في قلبه إلى أن تنفجر الطاقة السلبية بأشع صورة.

والأمر ذاته يحدث عندما نتجاهل التفاصيل التي تطرأ على المقرّبين ممّا كالانعزال، والشعور بالكآبة؛ لأنّها بنظرنا غير مهمّة أو منعدمة التأثير، فنجاهل الجلوس معهم ومحاورتهم عن مشاكلهم من قبل أن تحدث لهم كارثة أو تحلّ بهم مصيبة.

فيه، وهنا على عكس التجربة السابقة ما إن وصل جسد الضفدع إلى الماء المغلي، قام بالقفز خارج القدر كرّدة فعل تلقائية للهروب من الألم، واستطاع بذلك النجاة من النهاية المأساوية للضفدع الأول.

لو فتحنا البصيرة لوجدنا أنّ هذه التجربة تمثّل الكثير من المواقف في حياتنا، الأمر الوحيد المختلف أنّه ليس هناك ضفدع، بل التجربة هنا تُقام علينا أنفسنا، ولعلّ أقرب مثال على ذلك هو حال الكثير من تلاميذنا، حيث يبدأ الأمر بدرس صغير قد يراكمه الطالب لوقت لاحق؛ لأنّه لا يشعر بأيّ شيء في البداية، فهو يشبه الماء البارد، والدرس يصبح درسان متراكمان وثلاث، ويشعر براحة صغيرة، فيبدأ الماء بالفتور، وتستمرّ الموادّ الدراسية بالتراكم، والمناهج الدراسية تبني عليها أنثى العنكبوت شبّاكها حتى وصول الحلقة

الأخيرة، ألا وهي الرسوب الذي يمثّل موت

جذب اهتمامي منذ مدّة منشور على صفحات الإنترنت، منذ الوهلة الأولى ظننتُ أنّه مقطع فسلجي يتناول علم الحيوان، لكن بعد إتمامي لقراءة النصّ ومشاهدة التجربة التي أقاموها على عيّنة من الضفادع، أدركتُ أنّه ينطوي على حقيقة عظيمة تخصّ البشر.

يبدأ المشهد بجلب العلماء لضفدع ووضعه في قدر حاوٍ على ماءٍ فاتر، في بادئ الأمر لم يرّ المتخصّصون أيّ تأثير يُلاحظ في تصرف الضفدع، بل على العكس بدا كأنّهم أدخلوه مسبّحًا من خمسة نجوم كمكافأة له، لكن هذا الأمر لم يدم طويلًا، فعندما بدأ أحد المتخصّصين برفع درجة حرارة القدر تدريجيًا بدا من سلوك الضفدع وارتخاء عضلاته أنّه يشعر بالاسترخاء، ولم يعلم أنّ الحرارة من تحته تزداد؛ لأنّ جسده أصبح متأقلمًا مع هذا الوضع، حتى غلى الماء داخل القدر وغلى الضفدع معه، ومات.

ثم قاموا بالتجربة على ضفدع آخر، لكن المختلف في هذه المرّة

أنّهم تركوا الماء

في القدر يغلي

في البداية،

وبعد إن غلى

الماء قاموا

بوضع الضفدع



ابنِي

وَصَدِيقَهُ الْمَلَاك

ها قد بدأت مرحلة جديدة في حياة ولدي الصغير، إنها الأيام الأولى لارتياده المدرسة، وأنا أعدها بداية تعلم النظام واحترام الوقت والانضباط بالقوانين، وهي الخطوة الأولى لحياة عملية ناجحة؛ ثم إنها بداية الانفتاح على المجتمع، فبعد خروج ولدي من قوقعة البيت إلى محيط المدرسة، اضطرَّ للتعامل مع المعلمين والأصدقاء، وربما مع السائق وغيره، وكل هذه التعاملات تحدث لأول مرة من دوني، وعلى الرغم من الصعوبات التي قد يواجهها طفلي لأول مرة؛ لكنّها ذات فائدة كبيرة لبناء الشخصية والتغلّب على المخاوف، وغيرها الكثير.

■ عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

أمر قبل الخوض من التخلّص من هذه العلاقة، ألا وهي: عدم استعمال الضغط أو القوة مع الأبناء، وعدم الإصرار على قطع هذه العلاقات؛ لأنّها تؤدي إلى نتائج عكسية، مع مراعاة عدم إهانة الأصدقاء؛ لأنّ المراهق يتعصّب لأصدقائه وأقرانه، وأن لا نتوقّع سهولة التخلّص من صديق السوء، لكن يمكن تحقيق ذلك بطريقة غير مباشرة، كتغيير مكان السكن، أو المدرسة، حتى وسيلة النقل، أو الصفّ بحسب المتاح، مع أهمية توفير البديل عن طريق إشراك الطفل في أنشطة جديدة ودورات تعليمية ورياضية.

طبيعة خاصّة بهذه العلاقات؛ فهي تكون سطحية بين (٤-٨ سنوات)، وغالبًا ما تكون متذبذبة يكثر فيها الزعل والقطيعة، وهذه من السهل التخلّص في إيقافها إن لاحظت الأم أنّها تسيء لصغيرها، وتزداد هذه العلاقة تماسكًا كلّما كبر الطفل حتى عمر الرابعة عشر، وهي مرحلة حرجة جدًا وتحتاج إلى الكثير من الصبر والمتابعة من قبل الأهل، ثم تدخل بعدها مرحلة جدية وحقيقية يشعر الأصدقاء فيها بالارتباط الشديد بينهم، حتى أقرب من الأهل، ويصبح الصديق بنظر صديقه بمنزلة الملاك الحارس، وهنا يصبح قطع العلاقة عسير جدًا فيما إذا كانت غير مرضية للأهل، وعندها ينبغي مراعاة عدّة

ومن الأمور التي تنتج عن هذه المرحلة الحساسة جدًا هي اختيار الأصدقاء والتأثر بهم، فالأصدقاء سلاح ذو حدين، قد يكون بابًا للنجاح والتفوّق، وهو وسيلة ناجحة جدًا لرفع مستوى الطالب الدراسي وتعلّم أشياء جميلة وجديدة، لكنّ هذا الأمر لا يخلو من الشوائب وكثرة المشاكل التي عانيتها سابقًا مع طفلي الأول الذي أصبح اليوم شابًا مراهقًا، وكانت تجربتي الأولى.

واليوم بحمد الله أصبحت لديّ حصيلة لا بأس بها من المفاهيم لتلافي الأخطاء السابقة من جهة، وإعطاء مساحة كافية لتقبّل اختياراته ونصحه وإرشاده من جهة أخرى، إذ لكلّ مرحلة عمرية



الكَسَلُ..

الْعَدُوُّ الْخَفِيُّ

لِلنَّجَاحِ

محدّدة تساعد على تفادي التسويف والتأجيل، فالأهداف الواضحة تمنحك رؤية شاملة، ممّا يسهم في خلق دافع قوي للعمل نحو تحقيقها.

٢. التحفيز الذاتي يُعدّ عنصراً أساسياً، حيث يمكن تعزيز هذا التحفيز عن طريق إيجاد مصادر دافعية مستدامة، كالمطالعة، والاستماع إلى الخبرات وقصص الناجحين يلهمك ويعطيك دفعة معنوية للاستمرار والمثابرة.

٣. تنظيم الوقت يُعدّ جزءاً لا يتجزأ من التغلب على الكسل؛ لذا يجب تنظيم الجدول الزمني، واستخدام الوقت بفعالية لضمان إنجاز المهام في الوقت المحدد. بتنفيذ هذه الخطوات بشكل متواصل ومنظم، يمكن لأي شخص التغلب على الكسل وتحقيق أهدافه بنجاح.

ويجب أن ندرك أنّ الكسل ليس مجرد سلوك سلبي، بل هو عدوٌّ يهدّد بالوقوف في طريق تحقيق أحلامنا والوصول إلى النجاح، ويمكننا تجاوزه والسير نحو طريق النجاح.

■ جان عبد الحسين الهلالي/ كربلاء المقدّسة

المهائم، ونضيق الفرص الذهبية التي قد تكون مفتاحاً للنجاح، مثلما أنّ عدم القدرة على التحفيز الذاتي والإنجاز يؤدّي إلى انخفاض مستوى الإنتاجية، ويدفعنا إلى تجنّب التحديات والمواجهة، ممّا يمنعنا من اكتساب الخبرات الجديدة وتطوير مهارتنا. ومن العلامات الظاهرة على الشخص الخامل والكسول هو تدهور العلاقات، فقد يؤدّي الكسل إلى إهمال العلاقات الاجتماعية والشخصية بسبب عدم الاستجابة والمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية، فنحن نحتاج إلى جيل مثمر، لا كتلة خاملة تهدر الموارد وتعطل التقدّم، نحتاج إلى جيل يواكب التطوّر السريع في العالم، مشاركاً في بناء المجتمع وازدهاره، وهذا لن يتمّ إلا إذا تحرّز الشباب من قيود الوسادة، وداء الكسل المقيت.

١. يجب تحديد الأهداف، ووضع خطط

الكسل هذا العدو الخفي الذي ينمو بصمت في داخلنا، يمثّل عائقاً رئيساً أمام تحقيق أهدافنا والوصول إلى النجاح في حياتنا، فمع التطوّر التكنولوجي الذي نشهده اليوم، وتوافر العديد من الوسائل الإلكترونية المريحة، يميل بعضهم إلى الراحة ويعتادون الكسل الذي يُعدّ مرضاً يؤثر سلباً في تقدّم المجتمعات وازدهارها.

إنّ ذلك الشعور الذي يغرينا بالتسويف وتأجيل الأمور، وقد يكون سبباً في فشل الكثير من الأفراد والمجتمعات في تحقيق أحلامهم وتطلّعاتهم، يستحقّ الكسل أن ننظر بجديّة، وأن نفهم تأثيراته السلبية في حياتنا الشخصية والمهنية، فالكسل من الأمراض التي تفتك بالجسم، ويُعدّ مؤشراً خطيراً على تراجع الفرد في مشواره الحياتي وتقدّمه في أيّ مجال أو نشاط يمارسه، فهو يدفعنا إلى إضاعة الوقت وتبديد الفرص، لنجد أنفسنا نؤجّل



تَرْتِيبُ الأُولَوِيَّاتِ وَأَثَرُهُ فِي المَجْتَمَعِ

■ م.م طيبة مهديّ الربيعي/ بابل

تؤثر الأولويات التي يقدمها الإنسان بسبب إحدى العوامل السابقة في سلوكه، فالذي يجعل الأسرة على رأس أولوياته، تراه يرهاها من كل الجوانب، ويحرص كل الحرص على سمعتها، وعلى

الأهمية، أو بسبب عامل الزمن لكونه أمراً مستعجلاً، فما أثر ترتيب الأولويات في سلوكنا؟ وما أثر الأولويات في المجتمع؟ وهل أولى الإسلام أهمية للأولويات؟

يصطبغ سلوك البشر بأولويات اعتبارية مختلفة، ولكي نحيا حياة هانئة، يجب علينا الاهتمام بالأولويات التي نعرف على أنها الحالة التي يُقدّم فيها أمر ما على غيره من الأمور، إمّا لسبب عامل

كُلّ الأولويات، ويتحمّل في سبيل ذلك الصعاب قربةً إلى الله تعالى، لن يُقهر؛ لأنّه غير قابل لارتكاب الخطايا، ولا سبيل للشيطان عليه في مواضع رحمة الرحمن، وقد ربّ الإسلام تلك الأولويات على كلّ الصّعد، من تقديم الواجبات على الأمور المندوبة، وارتقى بالفرد إلى أعلى الدرجات، وقد حدّر الإسلام الفرد من أن تكون له أولويات محرّمة، أو مكروهة، فالذي لا يقدر الأمر المكروه، لن يصل إلى المحرّمات؛ لذا فمن أتبع خير البشر محمّدًا وآله الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، فسيرتّب أولوياته وفق نهجهم.

أو ضررًا، فالذي يواكب الصرعات، والمظاهر الدخيلة، نجده قد ضرب القيم، والعادات، وكلّ مبادئ الدين؛ ليصبح المجتمع مجردًا من القيم، خالٍ من الموازين، مذبذبًا، أسيرًا للصرعات الواردة إليه في كلّ حين، بينما لو كان الغالب في المجتمع وجود أفراد يولون القيم الأخلاقية والإنسانية والعلمية أهّمية؛ لرأينا المجتمع مصوّنًا من الهلاك، وتعيد له تلك المجموعة عصور الازدهار، وتحدّد من مظاهر الوضاعة والرديلة، فيهنأ بالمنفعة، ويتدارك المهلكة، وكلّ الخير فيما إذا كانت الأولوية لما يرضي الله تعالى ورسوله وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)، فتلك الأولوية العظمى، والغاية الأسمى، وما جُبلت عليه الفطرة الأولى، فالمجتمع الذي يقدر رضا الله سبحانه ورسوله وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) على

مستواها، وعلى كلّ ما يتعلّق بشؤونها، أمّا الذي يولي عمله أولوية قصوى، فيرى أنّ محور حياته يسير بمنطلق تطوير عمله، وإنجاز شيء مختلف عمّا أنجزه سابقًا؛ لهذا نرى سلوكه يتحدّد بما تقتضيه الأهمّية لديه، هذا بشكل عام، وأمّا على الصعيد الشخصي والخاصّ، فإننا نرى الذي يجعل الأولوية لمظهره الخارجي وهيبته، يواكب كلّ ما هو جديد عن فئاعه أو من دونها، وفي الجانب الآخر نجد أنّ الذي يهتمّ بالعلم والمعرفة، واكتساب القيم الأخلاقية الرصينة، نجده منغمسًا في اكتسابها، وكذلك الذي يولي دينه أهّمية قصوى، فلن يميل مع أيّ فكرة؛ لأنّه متسلّح بقوة العقيدة، ويزن الأمور بميزانها الإلهي.

إذن الأولويات تحدّد سلوك الفرد وما يسعى إليه، أمّا بالنسبة إلى أثر ذلك في المجتمع، فتلك الحلقة الأكثر نفعا



الاستغفار

سَبَعْتُ التَّوْفِيقَ الإِلَهِيَّ

بشرى عبد الخالق الطرفي/ النجف الأشرف

أنَّه قال: "مَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلِيهِ بِالِاسْتِغْفَارِ"^(١).

• دفع أنواع الرزايا والبلايا: فَمَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ عَلَى الْاسْتِغْفَارِ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ مَقْدَرًا عَلَيْهِ.

• التجديد والتغيير الإيجابي في الحياة: مَنْ أَرَادَ حَيَاةً هَادِئَةً مَلُوءًا بِالْحَبِّ وَالسَّلَامِ وَبَعِيدَةً عَنِ الْمَشَاحِنَاتِ، فَلْيَسْتَغْفِرْ.

• الشفاعة: مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ نَالَ الشَّفَاعَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ.

وعليه، يجب أن يكون الاستغفار نابغًا من القلب لا من اللسان فقط، فإذا استغفرت الجوارح غفر الله لصاحبها ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فعن رسول الله ﷺ أنه قال:

"طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله"^(٢)

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٢٠، ص ٨٢.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٢٧٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٩٠، ص ٢٨٠.

ذلك على حياته بشكل واضح وجليّ، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "ما

كان الله ﷻ ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة، ولا ليفتح عليه باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة"^(١).

آثار الاستغفار في حياة الإنسان:

• تقوية العلاقة مع الله تعالى: فهو يعزّز من الإيمان ويزيد من التقرب إلى الله تعالى.

• تحسين العلاقات العامة: يساعد على التخلص من المشاعر السلبية كالحقد، والغضب، والحسد.

• زيادة الرزق: يُعَدُّ الاستغفار من الأسباب التي تجلب البركة وتزيد في الرزق.

• تخفيف الضغوط النفسية: فهو يمنح الإنسان شعورًا بالراحة والطمأنينة النفسية.

• إزالة الهموم: رُوِيَ عن رسول الله ﷺ

الاستغفار هو طلب العفو والمغفرة من الله تعالى عن الأخطاء والذنوب التي يرتكبها العبد، ويُعَدُّ من العبادات والعبادات المهمة التي يجب على العبد التمسك بها والدوام عليها.

إنّ ثقل الذنوب يمكن أن يؤثر في النفس بشكل كبير، إذ يشعر الإنسان بالندم والقلق وعدم الراحة، لكن من المهم أن نتذكّر أنّ التوبة والاستغفار يمكن أن يجلبا الراحة والسلام الداخلي، وأنّ التوجّه إلى الله تعالى وطلب العفو منه يسهم في تخفيف هذا الثقل، ويعيد الأمل والطمأنينة إلى القلب، فبابه سبحانه مفتوح لمن شاء في أيّ وقت كان؛ لكنّ الخوف من أن تغلب الذنوب على الإنسان فيسهو ويترك نفسه في وحل المعاصي والسيئات، فكلمًا زادت ذنوب الإنسان، قسا قلبه وابتعد عن ربّه من دون أن يشعر، لكن هناك باب للرجوع دائمًا، باب تتفتح فيه التوفيقات الإلهية، باب يعيد للعبد صلته بربّه، وينعكس كلّ

الكَبَابُ بالخضارِ

■ خاص رياض الزهراء

- زهيرات القرنبيط.
- كمّية من الفطر.
- بصلتان متوسطتان.
- حبّة واحدة من الكوسا.
- حبّة واحدة من البطاطا المتوسطة.
- حبّة واحدة من الجزر.
- حبّة واحدة من الفلفل الأخضر الصغير.
- حبّة من الطماطم كبيرة الحجم.
- باقتان من البقدونس والكرفس.
- (٥) ملاعق كبيرة من الدقيق.
- (٤) ملاعق من البقسماط
- مقدار من الملح
- توابل بحسب الرغبة: كركم، فلفل أسود، بابريكا، بهار عروك، طماطم مجفّفة، مسحوق الثوم والبصل والزنجبيل، ماجي دجاج.

طريقة العمل:

تُوضع الخضار في محضرة الطعام وتفرم فرمًا ناعمًا، وتُضاف إليها التوابل، والملح، والبقسماط، والدقيق، ثم تُعجن وتترك لترتاح العجينة، ثم تُشكّل على شكل أقراص وتُقلى في الزيت الساخن، ثم تُقدّم مع الخبز والسّلطة.

يحتوي الطبق على العديد من العناصر الغذائية المفيدة كالبروتين النباتي، والكالسيوم، والمغنيسيوم، وحمض الفوليك، وغيرها من الفيتامينات الأساسية.



مَكْتَبَةُ أُمِّ الْبَنِينِ

صَرْحُ عِلْمِي فِي رِحَابِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

تتشرّف مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية بدعوة السيّدات والفتيات للاستفادة من كنوز المعرفة التي تضمّها من آلاف الكتب الورقية والإلكترونية في شتى التخصصات العلمية والأدبية.

تقع المكتبة في قلب العتبة العباسية المقدّسة، عند باب رقم ٩.

مكتبة أمّ البنين عليها السلام النسوية وجهة الباحثات والمهتمّات بالعلم والثقافة.

للاطلاع على نشاطات المكتبة:

